مَا لَمْ يُقَلْ

مَا لَمْ يُقَلْ

تأليف: عبد الرحمان علواني

رقم الإيداع: ------ /2025

الترقيم الدولي: ----------978-977

تصميم الغلاف: ———

تدقيق لغوي: ———

إخراج فني داخلي: publica services

جميع حقوق النشر محفوظة، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله بأي شكل من الأشكال، أو وسيلة من وسائل نقل المعلومات، ولا يجوز تداوله إلكترونيًا نسخا أو تسجيلا أو تخزينا، دون إذن خطي من المؤلف.

للتواصل والطلبات

رُفَقاء الدَّرب
للنشر والتوزيع

+20 1281849108

rofqa.eldarb

rofqa.eldarb

rofqa.eldarb@gmail.com

مَا لَمْ يُقَل

(نصوص وخواطر)

للكاتب

عبد الرحمان علواني

2025م

رُفَـقاء الـدَّرب
للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

في كلِّ لحظةِ صمتٍ، هناك كلماتٌ تختبئ بين الشفاهِ، مشاعرُ لم تجدْ طريقَها إلى العلن، وأفكار ظلّت عالقةً بين القلبِ والعقل هذا الكتابُ ليس مجرد مجموعة خواطر، بل هو رحلةٌ بين ما نعيشُه ولا نعبِّر عنه، بين الكلمات التي لم تُقَلْ لكنها مع ذلك تركتْ أثرًا، بين الحب والغيابِ، الحيرةِ واليقين، الفلسفةِ والواقع، الحُلْمِ والحقيقة في هذهِ الخواطرِ، لا تجدُ مجرد تعبيرات عابرة، بل كلمات نابعة من قلبٍ حقيقيٍّ، قلب امتلك القوةَ ليصرخ بكل ما اختلجَ ويختلجُ داخلَهُ، يحاولُ التعبير عن صدقِ المشاعر التي كثيرًا ما تبقى مكتومةً داخلنا.

فكلُّ فكرةٍ فيها، حتى وإن كانت خفيَّةً، تعكس لحظةً مِنَ الحقيقةِ العميقة، لحظة من تلك الأفكارِ الَّتِي نخشى أن نقولها أو ربما لا نجدُ القدرةَ على الإفصاحِ عنْهَا

"مَا لَمْ يُقَلْ" هو محاولةٌ لالتقاطِ تلك اللحظاتِ الضائعة، لمنح الصمتِ صوتَهُ، ولتحويل ما كان يجب أن يُقال إلى كلماتٍ لا تُنسى.

إنه مساحةٌ للحائرينَ، للمحبّين، للغاضبين، ولكلِّ مَنْ وجد نفسَهُ يومًا عالقًا بين ما يشعرُ بِهِ وما يستطيعُ التعبيرَ عنْهُ.

هَذَا ليسَ كتابًا يُقْرَأُ فقط، بلْ هُوَ كتابٌ يُعَاشُ

❊ ❊ ❊

الحُبُّ

الحبُّ هُوَ ذَلِكَ العنصرُ الغامض الَّذِي يجمع بَيْنَ الشعور والمشاعر، بَيْنَ الواقع والأحلام، بَيْنَ البشر والفراغ

بين الأبعاد المختلفة للحب، نستعرض تِلْكَ اللحظات الَّتِي لم تُقل فِيهَا الكلمات، فِي حِينَ كَانَتْ القلوب تتحدث عَجَزَ اللِّسانُ عنِ التعبير عنه

تلك اللحظات العاطفية بِكُلِّ قوتها، تِلْكَ الَّتِي تكون قريبة جِدًّا من كِيانِنا، حَتَّى وإن كَانَتِ المسافات بَيْنَهَا وبيننا شاسعةً

❊ ❊ ❊

مرفـأ

أبحرتُ إليكِ،
كان البحر بَيْنَنَا طريقًا،
وكانتِ العاصفةُ ظلّكِ الطويل
كلُّ الشواطئ كَانَتْ تناديني،
لكنّني كنتُ أبحثُ عن جزيرتكِ وَحْدَهَا،
عن رملٍ يحملُ آثارَ خطاكِ،
عن ماءٍ يعكسُ وجهَكِ حِينَ تميلين إِلَى النافذة

يا آخرَ الموانئ،
ألا تنزلين المراسي؟
أنا غريبٌ،
لكنّني غريبٌ يعرفُ طريقَه إليكِ

❊ ❊ ❊

ميناءٌ

جئتُ إليكِ محمَّلًا برياح الغربة،
تائهًا بَيْنَ خرائطِ العيون
كلُّ الشواطئِ ادّعت أنّها ملاذي،
لكنّني لم أرَ نجمًا واحدًا يُرشدني إلّا فِي سمائكِ

يا آخرَ اليابسةِ فِي هَذَا التِّيهِ،
هل تسمحينَ لسفينتي أنْ تستريح؟
أنا غريبٌ،
لكنّني غريبٌ لَا يعرفُ الضياع... إلّا بعيدًا عنكِ

❊ ❊ ❊

احْتِرَاقٌ

أحبُّكِ،
كحبِّ العودِ للاحتراق،
كحبّ الفينيقِ للهب،
كحبّ المجنونِ للهاوية
وأنتِ تبتسمين لي كأنكِ النسيم،
لكنني أعرفُ جيّدًا،
أنّ النسيمَ أحيانا،
ليس إلا سبقا للعاصفة
والعاصفة لَا تأتي إلا لتهدم،
وأنا...
أنا لَا أجيدُ البناء بعدَ الخرابِ

❊ ❊ ❊

نَقْصٌ

في البدْءِ كانَ العالم ناقصًا،
ثمّ جئتِ،
فلمْ يكتملِ النقصُ،
بل أصبحتُ أَنَا الناقص... بكِ

جئتِ كضوءٍ يبعثر الظلال،
كريحٍ تغيّر مسارات السحب،
كغيمةٍ تأبى أن تمطر إلّا حَيْثُ أنا،
لكنكِ حِينَ رحلتِ،
تركتِني مكسورًا فِي المنتصف،
لا أَنَا كاملٌ وَلَا أَنَا فارغ،
مجردُ شيءٍ يترنّح بَيْنَ الوجود والغياب

❊ ❊ ❊

مَسَافَةٌ

بَيْنَ قَلْبَيْنَا مسافةُ حنين،
لا هي قريبةٌ فنلتقي،
ولا هي بعيدةٌ فننسى

كأنّنا حكايةٌ نُسيت صفحة نهايتها،
كأنّنا قطاران يسيران عَلَى خطين متوازيين،
يرى كلٌّ منّا الآخر،
لكنّنا لَا نلتقي أبدًا،
وكأنّنا نجمتان تفصلُ بَيْنَنَا سنينُ ضوئية،
نضيء فِي السماء ذاتها،
لكنّنا نحترقُ وَحْدَنَا

❊ ❊ ❊

وَعْدٌ

قُلْتِ:
سنلتقي حِينَ يكفُّ البحرُ عنِ الموجِ،
وحين تهدأ العاصفةُ فِي دمي
لكنّ البحر وُجد للموجِ،
وأنا وُجدت لكِ

فمتى نكسرُ القاعدةَ؟
متى نختلق قانونًا جديدًا،
يمنحنا حقَّ اللقاءِ،
دون أن ننتظر استقرارَ الكون؟

❊ ❊ ❊

حَقِيقَةٌ

لم يكنِ الحبُّ وعدًا بالخلودِ،
كانَ حقيقة هشّة،
مثل كأسٍ من زجاج فِي يد الريحِ،
مثل قمرٍ ينكسر فِي بحيرة

لكنّني رغمَ ذلكَ،
أحببتك كأنني لن أفقدكِ،
وافتقدتك كأنني لم أحبّكِ أبدًا،
أنا أعيشُ بَيْنَ الحدّين،
كحبل مشدودٍ بَيْنَ سماءٍ وجحيم

❊ ❊ ❊

سَرَابٌ

كلّما اقتربتُ منكِ، ابتعدتِ،
كأنّكِ وُلدتِ لتكوني سرابًا
لكنّني، رغم عطشي،
رغم شقوق الطريقِ،
ما زلتُ أسير إليكِ،
لعلّ السراب هَذِهِ المرّةُ... ماء

❊ ❊ ❊

قِنَاعٌ

أحببتُكِ كَمَا يُحبُّ الليلُ قمرَه،
كما تُحبُّ الموجةُ الشاطئَ الَّذِي لَا يلقاها
كنتُ أمدُّ إليكِ يدي،
وكان وجهُكِ بعيدًا، بعيدًا...
قلتِ: أحبُّك
وكانتِ الكلمةُ عطرًا فِي شفتيكِ،
لكنّني حِينَ قبلتُها،
تذوّقتُ المرارةَ
يا وجهًا رأيتُه حلما،
يا شبحًا ضحكتُ له كأنّه حياة،
متى كنتِ حبًّا؟
ومتى كنتُ أَنَا العاشقَ،
وأنا الَّذِي أحببتُ طيفًا؟

غَرَقٌ

كنتُ أراكِ نجمةً فِي سمائي،
لكنّني نسيتُ أنّ النجومَ بعيدة،
وأنّ يدي مهما امتدّت،
لن تمسكَ إلّا الفراغ
كنتُ أبحرُ نحوكِ،
وفي كلّ مرّةٍ أرمي مرساتي،
كنتِ تبتعدين أكثر
كأنّ البحرَ مؤامرة،
كأنّ الريحَ تخافُ أن نلتقي
أنا الغريقُ الَّذِي تعلّقَ بلوحٍ مكسور،
وأنتِ الشاطئُ الَّذِي لَا يُبالي،
فأيُّنا ظالمٌ، وأيُّنا الضحيّة؟
أم أنّ الحبَّ لعبةُ الغرقى جميعًا؟

غِيَابٌ

رحلتِ،
لكنّ صوتَكِ ما زال يطرقُ أبوابَ ذاكرتي،
كريحٍ تُحرّكُ ستائرَ نافذةٍ مفتوحة
كلُّ الأشياءِ تتذكّركِ، الطرقاتُ، الأغنياتُ،
حتى الفنجانُ الَّذِي كنتِ تتركين فيه أثرَ شفتيكِ،
ما زال ينتظرُكِ عَلَى الطاولة
أبحثُ عنكِ فِي الوجوهِ الَّتِي تشبهكِ،
في العطورِ الَّتِي تحملُ نفَسَكِ،
في الأماكنِ الَّتِي شهدت خطانا،
لكنّني لَا أجدُكِ إلّا فِي الفراغِ الَّذِي تركتِه وراءَكِ
هل الفقدُ أن نخسرَ شخصًا؟
أم أن نخسرَ أنفسَنا بعده؟

❊ ❊ ❊

عنَاقُ المَسَافاتِ

نحنُ لسنا بعيدينَ،
بيننا مسافةٌ لَا تُقاسُ بالكيلومترات،
بل بالصمتِ،
بالمخاوفِ الَّتِي لم نجرؤ عَلَى قولِها،
بالكلماتِ الَّتِي ظلّت فِي منتصفِ الطريق
نحنُ لسنا قريبين،
لكنَّ بَيْنَنَا شيئًا لَا يُرى،
خيطًا شفافًا يشدُّنا كلما حاولنا الفكاكَ منه،
حنينًا عنيدًا لَا ينطفئُ رغمَ المسافاتِ والغياب

كيف نكونُ معًا ونحنُ نتجنّبُ اللقاء؟
كيف نكونُ بعيدين ونحنُ لَا نكفُّ عن الالتفاتِ سرًّا؟

❊ ❊ ❊

مِرآةٌ مَكسُورَةٌ

كلّما نظرتُ إليكِ، رأيتُ انعكاسي مشوّهًا،
وكأنَّكِ مرآةٌ تفضحُ كلَّ ما حاولتُ إخفاءَهُ
كلُّ ما أحببتُه فيكِ،
صار سيفًا يشقُّ بَيْنَنَا مسافةً من الألم

أنتِ الغضبُ الَّذِي لَا يهدأ،
وأنا الصمتُ الَّذِي لَا ينكسر
كلانا يجرحُ الآخر،
وكلانا ينزفُ دُونَ أن يعترفَ بالألم

مَن مِنَّا سيطفئ هَذِهِ النار؟
أم أننا نحترقُ لنضيءَ طريقَ الفراق؟

❊ ❊ ❊

ظِلُّ الغَائِبِ

كلّ الأماكنِ مليئةٌ بكِ،
لكنّكِ لستِ فيها
كلّ الأصواتِ تحملُ نبرةَ غيابِك،
كأنَّ الكونَ كلهُ أصبحَ صدى خطاكِ القديمة

أمدُّ يدي إِلَى الفراغِ،
فأجدُ ذكرياتكِ تملؤه
أتحدثُ إِلَى وحدتي،
فتجيبُني بصوتِكِ

كيف يكونُ الغيابُ حضورًا أثقلَ من الوجود؟

❊ ❊ ❊

رَسَائِلُ بِلَا عُنْوَانٍ

ما زلتُ أكتبُ لكِ،
رغم أنّني أعرفُ أنَّ الرسائلَ لن تصل،
وأنَّ البريدَ الَّذِي كان يحملُ شوقي إليكِ،
صار طريقًا لَا عودةَ فيه
كلُّ رسالةٍ أُرسِلُها،
تسقطُ فِي الفراغِ كنجمةٍ انطفأت قبل أن تراها العيون
وكلُّ كلمةٍ أكتبُها،
تُدفنُ فِي صمتٍ لَا يعرفُ القراءة

لكنني أكتبُ...
علَّ الحروفَ تعيدُكِ يومًا،
أو تعيدُني إِلَى نفسي

❊ ❊ ❊

ذَاكِرَةُ المَطَر

كلُّ الأشياءِ الَّتِي أحببناها معًا،
تتآكلُ تحتَ صدأ الوقت
المقهى الَّذِي جمعنا،
صار مهجورًا كقلبٍ نسيَ كيفَ يخفق
الطريقُ الَّذِي شهدَ ضحكاتِنا،
لم يعُد يعرفُ وقعَ خطانا معًا

لكنّ المطرَ حِينَ يهطل،
يغسلُ الغيابَ من الذاكرة،
يعيدُني إليكِ للحظاتٍ...
قبل أن تجفَّ الأرضُ من جديد

❊ ❊ ❊

مَطرٌ لَا يَنتَهي

أنتِ مثل المطر الَّذِي لَا ينتهي،
تنهمرين فِي قلبي بلا هوادة،
كلّ قطرةٍ منكِ تشعرني بأنني أغرق،
لكنني لَا أستطيع أن أهرب منكِ

أنتِ الألم الَّذِي أعيشه كلّ يوم،
ومع كلّ لحظةٍ أعيشها،
أشعر أنني أغرق أكثر
لكن رغم ذلك،
لا أستطيع إلا أن أحبّكِ،
ولَا أستطيع إلا أن أطلب المزيد،
المزيد من هَذَا المطر الحزين

❊ ❊ ❊

خَلفَ الزُّجَاجِ

اشتياقي لكِ كغيمةٍ عابرة،
تهطل فِي سماءٍ مغلقة
لا أستطيع أن أمد يدي إليكِ،
ولا أستطيع أن أهرب من هَذَا الشعور

كنتِ هناك خلف الزجاج،
وكنتُ أنظر إليكِ
كما ينظر الغريب إِلَى وطنه،
لكنّه لَا يملك إلا الحنين

❊ ❊ ❊

أَطْيَافُ الْمَاضِي

أحيانًا، تهاجمنا أطيافُ الماضي
كما تهاجم الرياحُ البحرَ الهادئ
كنتِ كلّ شيءٍ،
ولكنّكِ الآن...
مجرد طيفٍ فِي المسافة

أشتاق إليكِ،
لكنني أتعلم أن أعيش بدونكِ
ورغم أنَّكِ بعيدة،
إلا أنّكِ لَا تزالين تحتفظين بمكانٍ فِي قلبي

❊ ❊ ❊

عنَاقُ الوَدَاع

على محطةِ القطارِ، كنتُ أراها،
عناقنا الأخيرُ كان كغروبِ الشمس،
مليئًا بالألوان، لكنّه يعكس الحزنَ
أنا، أبتسم رغم الألم،
هل يمكن للحظة أن تساوي العمر كُلَّهُ؟
ثم، جاءَ القطار،
انفصل جسدي عن جسدها،
لكن عناق روحي ظل فِي المكان،
ما بَيْنَ رصيف المحطة وأبراج الزمن
قلبي ترك نفسَهُ وراء، عَلَى تِلْكَ المحطة
بعدها، رحلت وأنا أسأل القطار...
هل يدرك الزمن أن المحبين لَا يسافرون وحدهم؟

❊ ❊ ❊

نِهَايَةٌ

قلتِ لي ذاتَ مساء:
الحبُّ لَا يدوم

فأجبتكِ وأنَا أبتسمُ بحزن:
ولا نَحْنُ أيضًا

❊ ❊ ❊

الفَلسَفَةُ وَالوُجُودُ

الحياةُ سؤالٌ لم تُكتب إجابتُهُ بعدُ،

ووجودُنا ساحةٌ يتصارع فِيهَا العقلُ والمشاعر، اليقينُ

والشكّ، البدايةُ والنهاية

نحنُ نبحث عن الحقيقة رغم أننا قد لَا نحتملها، نسأل

عن معنى الحياة ونحن ندرك أنناسنغادرها

ليست كلماتي إجابات، بل مرايا تُعيد إلينا وجوه

أسئلتنا، وتجعلنا نتأمل التناقضات الَّتِي تُشكّلنا

❊ ❊ ❊

غَريبٌ فِي العَالَمِ

كَأَنَّنِي مَرَرْتُ هُنَا مِنْ قَبْلُ،
لكنني لَا أذكر متى
الوجوهُ تتكرر، الطرقاتُ تتشابه،
والأيام تذوب فِي بعضِها كأنها كتلةٌ واحدة
أبحث عن شيء يثبّتني فِي الزمن،
عن لحظةٍ لَا تفرّ،
عن وطنٍ لَا يغادرني حِينَ أغادره

❊ ❊ ❊

سجِينُ الزَّمَن

الماضي يطاردني، والمستقبل يبتلعُني،
وأنا بينهما، ظلٌّ لَا يملك جسدًا
أمدُّ يدي لأمسك الحاضر،
لكنه يتسرب بَيْنَ أصابعي كرملِ ساعةٍ رملية،
لا أعرف هل أَنَا من يصنع الزمن،
أم أن الزمن هُوَ الَّذِي يصنعني؟

❊ ❊ ❊

المَعْنَى المَفْقُودُ

أبحث عن معنًى للحياةِ،
لكنّ المعاني كأشباح الفجر،
تظهر حِينَ لَا أحتاجها،
وتختفي حِينَ أبحث عنها
هل الحقيقةُ موجودة،
أم أننا نخترعها
حتى لَا نضيع فِي العدم؟

❊ ❊ ❊

وَجْهَان لِوَجْهٍ وَاحِدٍ

أنا الَّذِي يضحك حِينَ يبكي،
ويشتاق حِينَ يهرب
أنا الَّذِي يقول لَا وهو يريد نعم،
ويمضي فِي طريقين متعاكسين،
كأنني خُلقتُ لأكون مرآةً مشروخة،
تعكس التناقض وَلَا تكسره

❊ ❊ ❊

هُرُوبٌ بِلَا نِهَايَةٍ

أهربُ من نفسي،
لكنني أجدها تنتظرني فِي كل مكان
في انعكاس المرآة، فِي ظلّي، فِي اسمي حِينَ يُنطق
كيف يهرب المرء من شيءٍ يسكن داخله؟
كيف يطفئ جمرةً تتوهجُ فِي صدره؟

❊ ❊ ❊

مِرآةُ الحَقِيقَةِ

الحقيقةُ لعنةُ من يراها
كلّما لمستُ أطرافها، نزفتُ وهمًا
كلّما ظننتُ أنني أدركتها،
غيّرت وجهها، كقناعٍ فِي مسرحٍ بلا جمهور
هل الحقيقةُ موجودةٌ،
أم هي فقط ملايين الأوهامِ
التي لمْ يكتشف أحدٌ زيفَها بعدُ؟

❊ ❊ ❊

قدَرٌ

كلّ شيءٍ يحدثُ لسبب...
لكنّني أجهل الأسباب،
ولا أملكُ رفاهيةَ التأجيل،
فالحياةُ تسيرُ بسرعةِ قطارٍ
والقطار
لا ينتظرُ الركّاب المتأخرين

❊ ❊ ❊

الإِنسَانُ وَالظِّلُّ

كلّما اقتربتُ من نفسي،
ابتعدتُ عنها
كأنني ظلٌّ يمشي خلفي،
يرافقني، لكنه لَيْسَ أنا،
فأيُّنا الحقيقي، وأيُّنا السراب؟

* * *

سُؤَالٌ لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ

إذا كان لكلّ شيءٍ بداية،
فما الَّذِي كان قبل البداية؟
وإذا كان لكلّ شيءٍ نهاية،
فما الَّذِي يأتي بعد النهاية؟
وهل الإنسانُ نقطةٌ بَيْنَ لانهائيّتين،
أم أنه مجرّدُ سؤالٍ لم يجبه أحد؟

❊ ❊ ❊

بَيْنَ الوُجُودِ وَالعَدَمِ

أفكّر فِي الموت أحيانًا،
ليس خوفًا، بل فضولًا
كيف يكون اللاشيء؟
هل العدمُ إحساسٌ، أم مجرّد غياب الإحساس؟
وهل نموتُ مرّةً واحدة،
أم أننا نموتُ فِي كلّ يومٍ ننسى فيه من نكون؟

❊ ❊ ❊

رِحْلَةُ التِّيهِ

كلّما وصلتُ، وجدتُ الطريقَ يبدأ من جديد
كلّما عرفتُ، أدركتُ أنني لَا أعرف شيئًا
الحياةُ ليست إجابةً،
الحياةُ سؤالٌ يتغيرُ فِي كلِّ خطوة،
ومن يظنّ أنه وجدَ الجواب،
فهو فقط قد توقّف عن البحث

❊ ❊ ❊

جَسَدٌ يَحْمِلُ رُوحًا غَرِيبَةً

أنظرُ إِلَى يدي، فلا أعرفها،
إلى وجهي فِي المرآة،
فلا أجدني هناك
كأنّني روحٌ تسكنُ جسدًا مستعارًا،
كأنّني عابرُ سبيلٍ فِي نفسي

* * *

هَلْ يَسْمَعُنِي الْكَوْنُ؟

أرسلُ أسئلتي إِلَى السماء،
لكنّ الصمتَ طويلٌ،
ولا نجمةٌ تردُّ،
ولا ريحٌ تهمسُ بالإجابة
هل الكونُ يسمعُ مَن يناديه،
أم أنّه أعمى، أصمّ، وَلَا يكترث؟

❊ ❊ ❊

الصَّوْتُ الدَّاخِلِيُّ

فِي اللَّيْلِ، حِينَ يهدأ العالم،
أسمعُ صوتًا لَا يشبه أحدًا،
يهمسُ فِي صدري، يسألني عن أشياء
أهربُ منها فِي ضجيج النهار
من أنتَ؟ أسأله
لكنه يضحكُ،
ثُمَّ يصمتُ

* * *

هَلْ نَحْنُ وَحْدَنَا؟

كلّ هَذَا الكون، كلّ هَذِهِ المسافات،
والأرضُ مجرّدُ نقطةٍ فِي الفراغ
هل نَحْنُ وحدنا فِي هَذَا التيه العظيم؟
أم أن هناك أرواحًا أخرى،
تتساءل عنّا، كَمَا نتساءل عنها؟

❊ ❊ ❊

الطَّريقُ إلَى اللَّاشَيْء

في النهاية، كلّنا نسيرُ نحو اللاشيء
نراكم الذكريات، نبني الأحلام،
لكنّ الحياةَ تأخذُ كلّ شيء،
وما يبقى منّا،
مجردُ ظلٍّ عَلَى صفحةِ زمنٍ لَا يتوقّف

***

سَرَابٌ فِي المِرآةِ

على الرصيف وقفتُ، ومن خلف
النافذة لمحته يجلس هناك
توقّف عن تقليب الصفحات وحدّق بي طويلًا
مرر أصابعه عَلَى حواف الكتاب،
فشعرتُ بلمسته تعبر جلدي
أردتُ أن أشيح بنظري، لكنني كنت
قد دخلت عينيه بالفعل
في عمقه، رأيتُ ملامح مألوفةنسخة مني حدّ التطابق
تراجعتُ خطوة، لكنه لم يتحرك، كأنه
اعتاد وجودي هناك
أأنا الَّذِي يراه، أم أنني انعكاسٌ فِي
مرآة لم أقترب منها يومًا؟

❊ ❊ ❊

مَنْ عَلَى الجِسْر

وقفتُ عَلَى الجسر، أنظر إِلَى المدينة
الَّتِي لم تعرفني يومًا
على الضفة الأخرى، كان هناك
شخص يشبهني تمامًا، يحدّق بي
حاولتُ أن ألوّح له، لكنه سبقني
بالحركة، كأنه كان ينتظرني
اقتربتُ من الحافة، وخطوتُ خطوة
للأمام، ففعلها هُوَ أيضًا
تسارعت دقات قلبي، هل أَنَا من
يحرّكه، أم أنه من يحركني؟
مددتُ يدي إليه، فلمستُ الهواء، ثُمَّ
صدري، ثُمَّ وجهي
كان باردًاتمامًا كَمَا كنتُ أتوقّع

بَيْنَ الصُّفُوفِ

في قاعة الانتظار، جلستُ أنظر إِلَى الجالسين أمامي
بينهم، شاب يشبهني، يحدّق بي بلا خجل
حاولتُ أن أشيح بوجهي، لكنه لم يبدِ نية للهرب
في عينيه، كنتُ أنا، وفي ملامحه، كنتُ حاضرًا دُونَ
وعي
هل كان ينتظرني؟ أم أنني كنتُ أبحث عنه منذ البداية؟
وقف فجأة، مرّ بجانبي، ثُمَّ اختفى بَيْنَ الجموع
كنت أعلمأنه لم يكن هناك من الأساس

❊ ❊ ❊

فِي المَقْعَدِ المُجَاوِرِ

في الحافلة، جلستُ جوار النافذة أراقب العالم يمرّ
سريعًا
على الزجاج، انعكس وجهي، لكنه لم يكن أَنَا تمامًا
كان يبتسم بسخرية، بينما بقيتُ ساكنًا بملامح جامدة
أردتُ أن أرفع يدي، أن أتأكد أنه مجرد انعكاس
لكنني كنتُ أعرف أنني لن أتحمل لمس الزجاج
خفتُ أن يتحطمأو أن يمدّ يده لي أولًا
فأشحتُ نظري، تاركًا ظلي ليكمل الرحلة وحده

❊ ❊ ❊

خَلْفَ السِّتار

في المسرحِ، كانَ الجميع يصفقون، لكنني لم أشاركهم الحماس

على الخشبة، كان الممثلُ الرئيسي يؤدي دورَهُ بإتقان

لكنه لم يكن مجرد ممثل، لم يكن مجرد غريب بَيْنَ الحشود

كان أناأو ما كنتُ سأكون لو اخترتُ طريقًا آخر

بين تصفيق الجمهور، رفع عينيه والتقت نظراتنا

ابتسم كَمَا أفعل دومًا، ثُمَّ استدار ليكمل المشهد الأخير

عندها فقط، أدركتُ أن الستار لن يسدل عليّ وحدي

❊ ❊ ❊

نِهَايَةٌ

كل الطرق تنتهي،
كل اللحظات تتلاشى،
كل الأسماء تُمحى من ذاكرة الزمن،
حتى الخطوات الَّتِي ظنناها ثابتة،
يبتلعها الغبار،
وكأننا لم نعبر يومًا

ما نَحْنُ إلا قصصٌ تُروى،
ثم تُنسى،
أحلامٌ ترتفع، ثُمَّ تسقط كأوراق الخريف،
وجوهٌ تذوب فِي ضوء المساء،

وأسماءٌ همس بها أحدهم يومًا،

ثم لم يعد يتذكرها أحد

لكن، إن كان لَا بدّ للنهايات أن تأتي،
فلنكن نَحْنُ من يكتبها،
لا الزمن

❊ ❊ ❊

النَّفْسُ البَشَرِيَّة

نحن كائناتٌ تتغير، نتأرجح بَيْنَ الوحدةِ والبحثِ عن الآخرين، بَيْنَ الرغبةِ فِي الفهم والخوفِ من المعرفة، بَيْنَ قبولِ ذواتنا والهروبِ منهاداخل كلِّ واحدٍ منّا عالمٌ لَا يُرى، مليءٌ بالصراعاتِ والهدنات، مليءٌ بالهزائمِ والانتصارات الصغيرة

نحنُ أكثر من صوتٍ واحد، أكثر من شعورٍ متجانسفِي داخلنا ساحات معارك لَا تهدأ، حَيْثُ يواجهُ الإنسانُ نفسَه، وتتصادمُ رغباتُه مع مخاوفِه، وقوتُه مع ضعفهنَحْنُ مزيجٌ من النورِ والظل، من الإرادةِ والاستسلام، من الصمتِ والصراخنَحْنُ حَيْثُ لَا يوجد منتصرٌ حقيقي،

ولا هزيمةٌ كاملة

❊ ❊ ❊

غَريبٌ فِي وَطنِهِ

كلّما مررتُ بَيْنَ الناس، شعرتُ أنني لَا أنتمي
أسمع ضحكاتهم، لكنّها تصلني كصدًى بعيد، كذكرى لم أعشْها
أراهم يتبادلون النظرات، يتهامسون، يتشاركون السراب
وأنا؟ مجرد ظلّ عابر، لَا تُخلف خطواتي أثرًا
هل أَنَا الَّذِي تغيّرتُ، أم أنّ العالم قد مضى بدوني؟
أشعر كأنني ضيف فِي قصة لَا أعرف كاتبها،
وكلما حاولتُ أن أكون جزءًا منها، وجدتني هامشًا

❊ ❊ ❊

صَوْتُ الصَّمْتِ

هناك ضجيج لَا يسمعه أحد سواي
أصوات تتصاعد فِي رأسي، تتجادل، تتخاصم، تتواطأ ضدي
كلما حاولتُ إسكاتها، صارت أكثر وضوحًا، أكثر صخبًا
لكنّ العالم من حولي هادئ، كأنّ لَا شيء يحدث
هل أَنَا الوحيد الَّذِي يعيش فِي هَذِهِ العاصفة؟
أم أن الجميع يملك أصواته الخاصة، لكنه يجيد الصمت؟

❊ ❊ ❊

مِرآةٌ لَا تعْكِسُنِي

وقفتُ أمام المرآة، أبحث عن نفسي
كان الوجه الَّذِي يحدّق بي مألوفًا، لكنّه لَيْسَ وجهي
ابتسمتُ له، فابتسم، لكنّ ابتسامته كَانَتْ باردة، خاوية
حاولتُ أن أبحث فِي عينيه عني، فلم أجد سوى
الغريب
كم من المرات نظرتُ إليّ دُونَ أن أراني؟
كم من المرات كنتُ انعكاسًا لَا يشبه روحي؟

* * *

غُرْفَةٌ بِلَا أَبْوَابٍ

هناك زاوية فِي عقلي لَا يصلها الضوء،
حيث تسكن الأفكار الَّتِي أخاف مواجهتها
أحاول الخروج منها، لكن لَا أبواب فِي هَذِهِ الغرفة
كل طريق يقودني إِلَى مزيد من الطرق المغلقة
هل أَنَا أسير أفكاري؟ أم أنّها السجان وأنا الزنزانة؟

❊ ❊ ❊

قَيْدٌ مِنْ ذَهَبٍ

ليس كلّ ما يلمع حرية
بعض القيود لَا تُرى، لكنها تثقل الروح
قد يكون قيدك فكرةً زرعوها فِي رأسك،
أو خوفًا أقنعوك أنّه جزء منك،
أو حُبًّا يلتفّ حولك كخيط حريري، حَتَّى يخنقك
بلطافة
لا تخدعك الأصفادُ،
فبعضها يُصنع من ذهب

❊ ❊ ❊

وُجُوهٌ تتبَدَّلُ

هناك شخصٌ فِي داخلي لَا أعرفه،
يظهر حِينَ أكون وَحْدِي،
يتحدث بلغة لَا يفهمها أحد سواي،
يرتدي وجهي حِينَ أخرج للعالم، ثُمَّ يختبئ حِينَ أعود
كم عدد الوجوه الَّتِي أملكها؟
وهل أَنَا أحدها، أم أنّني كلّها؟

❊ ❊ ❊

قَلْبٌ مُسَجًّى

لا أحد يعلم كيف يموت القلبُ وهو لَا يزال ينبض
كيف يتوقف عنِ الشعور، دُونَ أن يتوقف عن
الخفقان؟
كيف يختنق بَيْنَ الضلوع، وَلَا يصرخ؟
إنه يموت ببطءٍ، بدمٍ بارد، بصمت،
حتى يصبح مجرد آلة تضخّ الحياة، لكنها لَا تعيشها

❊ ❊ ❊

طَرِيقُ العَوْدَةِ

أحاول أن أعود إِلَى نفسي،
لكن كل الطرق تؤدي إِلَى أماكن لم أَزُرْهَا من قَبْلُ
كل لوحة تشير إِلَى ماضٍ لَا أذكره،
وكل ذاكرة تبدو كأنها تخصّ شخصًا آخر
كيف يعود المرء إِلَى مكان لم يكن فيه قط؟

❊ ❊ ❊

العَابِرُونَ

مرّوا فِي حياتي كأنهم لم يكونوا،
كأنهم رياحٌ هبّت ثُمَّ انطفأت، بلا أثر
كنت أظنّهم جدرانًا تحميني، لكنهم كانوا سرابًا
الآن حِينَ ألتفتُ خلفي، لَا أرى إلا خطواتي وحدي
ربما هَذَا هُوَ المصير، أن نعبر، ونعبر، حَتَّى نختفي

* * *

ظِلٌّ ثقِيلٌ

هناك ظلّ يتبعني حيثما ذهبتُ،
ليس ظلّي، بل ظلّ ما كنتُ عليه
يذكّرني بأخطاء لم أغفرها،
بأيام لم أكن فِيهَا أنا،
بصوتي حِينَ كنتُ أقول ما لَا أؤمن به
كيف أهرب من شيء لَا يفارقني؟

❊ ❊ ❊

حِينَ تَنْظُرُ إِلَى الْهَاوِيَةِ

يقولون إنّ من ينظر طويلًا إِلَى الهاوية،
تبدأ الهاوية بالنظر إليه
لكنني لَا أنظر إليها، بل أَنَا فيها
وكلما رفعتُ رأسي، بدا السطح أبعد
هل كنتُ يومًا هناك؟ أم أنني وُلدتُ هنا؟

* * *

مَوْتٌ صَغِيرٌ

هناك لحظات نموت فِيهَا دُونَ أن نُدفن،
حين نخسر جزءًا منّا، وَلَا نجده مجددًا
حين نترك حلمًا فِي منتصف الطريق،
حين نخون أنفسنا من أجل أحد،
حين نصمت ونحن نريد أن نصرخ،
كلها أمواتٌ صغيرة، نراكمها دُونَ أن ندري

❊ ❊ ❊

غُرَبَاءُ تحْتَ الجِلْدِ

أحيانًا أستيقظ وأشعر أنني شخص آخر
أن هناك أفكارًا ليست لي، تتحدث بصوتي
أنني أتصرف كَمَا لو أنني ممثل فِي دور لَا أفهمه
كم من الأشخاص يعيشون تحت جلدك،
وأيّهم أنت؟

❊ ❊ ❊

الحُزْنُ الأَبْيَضُ

ليسَ كلُّ الحزنِ أسود، بعضُهُ أبيضُ،
هادئ، بارد، ناعم الملمس
لا يصرخ، لَا يبكي، لكنه يسكنك حَتَّى تتآكل
ذلك النوع من الحزن الَّذِي يجعلك تبتسم،
بينما شيء ما فِي داخلك ينكسر ببطء

❊ ❊ ❊

أنْصَافُ الْأَشْيَاءِ

نصفُ حياةٍ، نصفُ حُبٍّ، نصفُ أحلامٍ
نصف ضحكة، نصف وداع، نصف لقاء
لماذا لَا تكتمل الأشياء أبدًا؟
ولماذا نكتفي بالأنصاف،
ثم نتساءل لماذا نشعر بالنقص؟

* * *

أَصَابِعُ الْعَدَمِ

هناك فراغ يملأني أكثر مما تملؤني الحياة
يمتد داخلي، ينسج خيوطه حول أضلعي
كلما حاولت أن أصرخ،
أحسست بأصابع العدم تربّت عَلَى كتفي،
وهمست لي: لَا بأس، دع الأمر لي

***

تحَوُّلٌ

تأتي النهايات أسرع مما نتوقع،
كأنها لم تكن تنتظر سوى أن نلتفت عنها
نهاية حلم، نهاية طريق، نهاية شخص فِي حياتنا
لكنّ النهايات ليست إلا بداية مقنّعة،
كما أن الغروب لَيْسَ سوى مقدمة للفجر
لا شيء ينتهي حقًاكل شيء يتحوّل

* * *

نِهَايَةٌ

كلُّ شيْءٍ له بدايةٌ ونهايةٌ،

لكن الحقيقة الَّتِي نغفل عنها هي أن النهاية قد تكون لَا نهاية

نهاية فصلٍ قد تكون بداية لآخر،

ونهاية قصة قد تكون طريقًا لبداية جديدة

نهاية حب قد تعني أن قلبك بدأ يتعلم كيف يحب نفْسَهُ

ونهاية مرحلة فِي الحياة قد تكون دعوة لاستكشاف مغامرةٍ جديدةٍ

إنَّ النهايةَ هي مجردُ تَحَوُّلٍ،

كما يتحول الليل إِلَى فجر،

وكما تنتهي العاصفة ليعود الهدوء

في كل نهايةٍ هناك بذرة لبداية جديدة،

وكلما انتهى شيء، كان هناك شيءٌ أجمل ينتظر

التَّأمُّلاتُ الشَّخصِيَّة

في اللحظاتِ الَّتِي نصمتُ فِيهَا عن العالم، نسمعُ أنفسَنا بوضوحٍ أكبر

نبحثُ عن هُوِيّتِنَا وسطَ الفوضى، نُحاولُ أن نفهمَ ما نَحْنُ عليه، وما كنّا عليه، وما سنكونهُ يومًا

هذا لَيْسَ سوى انعكاسٍ لتلك الرحلة الداخلية، حَيْثُ نطرحُ الأسئلة دُونَ الحاجة إِلَى إجاباتٍ جاهزة،

وحيثُ الألمُ لَيْسَ سوى طريقٍ نحو السلام

* * *

مَنْ أنَا؟

كلما سألتُ نفسي هَذَا السؤال،
وجدتُ ألف إجابة، وكلّها ليست أنا
هل أَنَا الماضي الَّذِي مضى؟ أم الحاضر الَّذِي لَا أفهمه؟
هل أَنَا ما يراه الناس، أم ما أراه فِي داخلي؟
أم أنني مجرد انعكاس فِي مرايا الآخرين؟
كم من الأرواح تسكنني، وأيّها تحمل اسمي حقًّا؟

❊ ❊ ❊

بَيْنَ التِّيهِ وَاليَقِين

أحيانًا أشعر أنني أسير بلا وجهة،
كأنني ريشة تتقاذفها الرياح دُونَ أن تسألها أين
أحاول أن أمسك بخيط اليقين،
لكنّه ينفلت من بَيْنَ أصابعي كالماء
هل الضياع هُوَ البداية؟
أم أنه النهاية الَّتِي لم نكن ننتظرها؟

❊ ❊ ❊

أَوْجَاعٌ هَادِئَةٌ

ليس كل الألم يُصرخ به،

بعضه يعيش فينا بصمت،

يجلس معنا عَلَى الطاولة، يرافقنا فِي الطريق،

يبتسم فِي صورنا، لكنه لَا يتركنا لحظة

بعض الأوجاع لَا تُقال، لأنها صارت جزءًا منا،

وكيف نشكو مما صرنا عليه؟

❊ ❊ ❊

البَحْثُ عَنِ الطَّرِيقِ

بحثتُ عن نفسي فِي الأماكن البعيدة،
في كتب الفلاسفة، فِي وجوه الغرباء،
في السفر، فِي العزلة، فِي الحب، فِي الوحدة
لكنني لم أجدني إلا عندما توقفتُ عن البحث
حين فهمتُ أنني لستُ وجهةً يجب أن أصل إليها،
بل طريقًا يجب أن أمشيه

* * *

سَلَامٌ رَغْمَ العَاصِفَةِ

في داخلي حرب لَا تنتهي،
ضجيجُ أسئلة، صراعُ أفكار،
لكنّني تعلمتُ أن أصنع لي جزيرة هادئة،
أن أجد سلامًا بَيْنَ الأمواج الهائجة،
لا لأن العاصفة انتهت،
بل لأنني لم أعد أخشاها

❊ ❊ ❊

ظِلَالُ المَاضِي

أحيانًا أمشي وحدي، فأشعر بظلٍّ يتبعني،
ليس ظلّي، بل ظلّ ما كنتُ عليه يومًا
بعض الذكريات لَا تذهب،
تظلّ عالقة فِي زوايا الروح،
تنادينا فِي اللحظات الَّتِي نظنّ أننا تجاوزناها
لكن هل الماضي يُمحى،
أم أننا فقط نتعلّم التعايش معه؟

❊ ❊ ❊

بَيْنَ الْأَلَمِ وَالشِّفَاءِ

الألم لَا يرحل فجأة،
إنه يتآكل ببطء،
يذوب مع الأيام، لكنه يترك آثاره
نتغيّر، نصبح أشخاصًا آخرين،
لكننا نحملُ ندوبًا تخبرنا أننا نجونا
ليس الشفاء أن ننسى،
بل أن نتعلّم كيف نحمل الألم دُونَ أن يُثقلنا

❊ ❊ ❊

وَجْهٌ بِلَا مَلَامِح

أنظرُ فِي المرآة، فلا أعرف من يحدّق بي
كل يوم أرتدي قناعًا جديدًا،
كل يوم أكون شخصًا لم أكنه أمس
هل هَذَا هُوَ النمو؟
أم أنني باختصار أفقد نفسي قطعةً قطعة،
حتى أختفي تمامًا؟

❊ ❊ ❊

الْوَحْدَةُ الْعَمِيقَةُ

يمكنك أن تكون بَيْنَ ألف شخص، وتشعر بالوحدة،
ويمكنك أن تكون وحيدًا، وتشعر بالاكتفاء
الوحدة ليست فِي عدد الأشخاص حولك،
بل فِي المسافة الَّتِي بَيْنَ قلبك وقلوبهم

❊ ❊ ❊

النِّسْيَانُ

كل شيء يمرُّ، الخيرُ والشرُّ، الفرح والحزن،
النجاح والسقوط، اللقاءات والوداع
ظننتُ أن بعض المشاعر ستبقى للأبد،
لكنني أدركتُ أن لَا شيء يبقى كَمَا هو
حتى أكثر الأشياء ألمًا تصبح مجرد ذكرى
النسيان
قوانا نَحْنُ البشر

❊ ❊ ❊

الْغَرِيبُ فِي دَاخِلِي

هناك جزءٌ مني لَا أفهمه،
يظهر حِينَ أكون وحدي،
يتحدث بلغة لَا يسمعها سواي،
يسألني أسئلة لَا أجد لها إجابة
هل هَذَا الصوت هُوَ أنا؟
أم أنه شخص آخر يسكنني؟

❊ ❊ ❊

سَلَامٌ هَشٌّ

بعض الأيام أشعر أنني بخير،
أضحك، أتحدث، أعيش كأن لَا شيء يؤلمني
لكن فِي داخلي، هناك شيء ما مكسور،
شيء ما لم يلتئم بعد، لكنه يجيد التظاهر
ليس كل من يبتسم بخير،
أحيانًا، يكون السلام مجرد قناع

❊ ❊ ❊

فِي مُوَاجَهَةِ المِرآةِ

وقفتُ أمام المرآة وسألتُ نفسي:

هل أَنَا راضٍ عمّا أصبحتُ عليه؟

هل هَذَا الوجه حقيقتي؟

أم أنه مجرد نسخة ممسوخة مما كنتُ أريده؟

صدقا

لا شيء أكثر رعبًا من مواجهة نفسك،

حين لَا تعرف ماذا ستجد

* * *

مَتَاهَةٌ لَا نِهَايَةَ لَهَا

بعض الأفكار ليست طريقًا، بل متاهة
كلما ظننتُ أنني وصلتُ إِلَى مخرج،
وجدتُ نفسي أعود إِلَى النقطة ذاتها
بعض الأسئلة لَا تحتاج إِلَى إجابة،
بل إِلَى أن نتعلّم كيف نتعايش معها

* * *

ثِقَلُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ تُقَلْ

هناك كلمات لم تُقل،
مشاعر لم تُعبر عن نفسها،
رسائل لم تُرسل،
وكلها تتراكم داخلنا كأحجار ثقيلة،
حتى نحمل وزنها فِي صمت،
كأنّها جزءٌ منّا لَا يمكننا التخلص منه

❊ ❊ ❊

مُحَاوَلَةٌ أَنْ أَكُونَ أَنَا

أحاول أن أكون نفسي، لكن من أنا؟
الذي يراه الآخرون، أم الَّذِي أراه فِي داخلي؟
أم أنني مجرد خليط من توقعاتهم وأوهامي؟
أن أكون "أنا" يبدو أمرًا بسيطًا،
لكنه أكثر الأشياء تعقيدًا

❊ ❊ ❊

وجْهَةٌ أخِيرَةٌ

كل الطرق تقود إِلَى مكان ما،
إلا ذَلِكَ الطريق الَّذِي يقود إِلَى الداخل
ليس هناك محطة نهائية،
فقط دروب تتفرع داخلنا،
وكل خطوة نخطوها نحو أنفسنا،
تأخذنا إِلَى مكان لم نكن نعرفه من قبل

❊ ❊ ❊

نِهَايَةٌ

كلّ النهاياتِ تبدأُ بصمت،
بلمحةٍ خاطفةٍ فِي العيون،
بظلٍّ يتراجعُ فِي ضوءِ الغروب،
بكلمةٍ لم تُقل،
وبأخرى قيلت متأخّرة

كنتُ أمشي ولم أعلمُ أنني كنتُ أغادر،
كنتُ أضحكُ ولم أدرك أن الضحكةَ كَانَتْ وداعًا،
لم أسمع خطواتي الأخيرة،
لم أرَ البابَ وهو يُغلَق،
كلُّ ما شعرتُ بِهِ هُوَ الفراغُ يلتفُّ حولي كمعطفٍ
واسع

أهذه نهايةُ الطريق؟
أم أنني وصلتُ حَيْثُ لَا طريقَ بعدُ،
حيثُ الصمتُ هُوَ الحقيقةُ الوحيدة؟

❊ ❊ ❊

الفَقْدُ وَالأَسَى

الفقدُ لَيْسَ مجرّد غياب، بل هُوَ حضورٌ مُختلفإنه ظلٌّ لَا يفارقنا، صوتٌ يأتي مع الريح، وذكرى لَا تمحوها الأيام

بعض الغيابات تُشبه الثقوب السوداء، تبتلعُ أجزاءً منا، تجعلنا نكبرُ فجأة، أو نذبلُ بصمتهنا، نُحاول أن نعبر عن الألم حِينَ يصبحُ جزءًا منّا، عن الذكريات الَّتِي تظلّ نابضة، وعن الحزن الَّذِي لَا يرحلُ حقًّا، بل يتخذُ شكلًا آخر

❊ ❊ ❊

ظِلُّ الغِيَابِ

كان يجلسُ هناك، فِي الركنِ المعتاد،
عيناهُ تتبعانِ الفراغَ الَّذِي تركتَهُ خلفك
لا زالَ صداكَ عالقًا فِي جدرانِ الغرفة،
كأنّ المكانَ لم يصدّق رحيلك،
كأنّ الكرسيَّ ينتظرُ عودتك
بعضُ الغيابِ يُشبهُ الشّمس،
يغيبُ لكنهُ يتركُ أثرًا من الضوء،
وبعضهُ شبيهٌ باللّيل،
يبتلعُ كلَّ شيءٍ ويتركُنا فِي العتمة
أين أنت؟
لماذا تركتَ ظلّك هنا؟

❊ ❊ ❊

وَحْدِي مَعَكَ

أنتَ معي، رغم أنكَ لم تَعُدْ هنا،
أسمعُ صوتَك فِي الريح،
ألمحُ طيفَك فِي الزّحام،
أشعرُ بيدِك تُزيحُ خوفي حِينَ يشتدّ الظلام

يقولون إنّ الفقدَ فراغ،
لكنه امتلاءٌ مُؤلم،
امتلاءٌ بالذكرى، بالصّورِ الَّتِي لَا تشيخ،
بالكلماتِ الَّتِي لم تُقل،
وبالعناقِ الَّذِي تأخّرَ للأبد

❊ ❊ ❊

عِنْدَمَا نَسِيَ الْعَالَمُ اسْمَك

لم يعُد أحدٌ يذكُرُكَ،
كأنّ الأرضَ ابتلعتْ خطاكَ ذاتَ مساء،
كأنّك لم تكُن يومًا
كنتَ حياةً تمضي،
وجهًا يعبرُ المدينة،
ضحكةً تُرَقِّصُ الهواء

لكنّ النّسيانَ كان أسرع،
مرَّ العالمُ فوقَك،
كأنّه يُغلقُ صفحةً قديمة،
لكنّني ما زلتُ أقلبُها كلَّ يوم

❊ ❊ ❊

مَا بَعْدَ الرَّحِيلِ

يرحلون،
نبحثُ عنهمُ فِي الأماكنِ الَّتِي أحبُّوها،
في المقاهي، عَلَى المقاعدِ الخشبية،
بينَ صفحاتِ الكتبِ الَّتِي تركوها مفتوحة

نحاولُ أن نمسِكَ بشيءٍ منهم،
بابتسامةٍ عبرَ صورة،
برائحةٍ بقيتْ فِي معطف،
لكنّ الأشياءَ صامتة،
والرّحيلُ لَا يُعيدُ خطواته إِلَى الوراء

❊ ❊ ❊

الحُزْنُ الأَخِيرُ

في البدايةِ نحزنُ بحدّة،
نبكي، نصرخ،
نحاولُ إيقافَ الزمنِ عند لحظةِ الفقد،
لكنّ الأيامَ تمضي،
وتمضي معها جراحُنا

ثمّ يأتي الحزنُ الهادئ،
ذاكَ الَّذِي لَا يبكي، لَا يصرخ،
فقط يجلسُ بجوارِنا،
يضعُ يدهُ عَلَى كتفِنا بصمت،
ويُذكّرُنا بأنّنا لن ننسى

❊ ❊ ❊

حُفْرَةٌ فِي القَلْبِ

يقولون إنّ الوقتَ يشفي،
لكنّه لَا يفعل،
هو فقط يجعلُنا نعتادُ الألم،
نتكيّفُ معه كأنهُ جزءٌ منّا،
كأنّنا خلقنا بنقصٍ لم نعرفهُ إلا بعد الفقد
لا شيء يملأُ هَذَا الفراغ،
لا صوتٌ جديد،
لا وجوهٌ أخرى،
إنها حفرةٌ فِي القلبِ لَا تُردم،
لا تُشفى،
فقط نتعلمُ كيفَ نعيشُ بها

❊ ❊ ❊

رِسَالَةٌ لَمْ تُرْسَلْ

كنتُ سأكتبُ لكَ رسالة،
أخبرُك أنني بخير،
أنني أبتسمُ أحيانًا،
وأنني تعلمتُ كيف أمضي دونكَ

لكنني كذبتُ،
لم أعُد بخير،
لم أعُد أبتسمُ حقًّا،
والمضيّ دونك لَيْسَ شيئًا يُمكن تعلّمه

❊ ❊ ❊

طقوسُ الحَنِين

في نفسِ الساعةِ كلَّ ليلة،
أعودُ إِلَى الذكرى،
أضعُ كوبَ قهوتك عَلَى الطاولة،
أفتحُ النافذة كَمَا كنتَ تفعل،
وأنتظرُ شيئًا لن يعود

ثمّ فِي الصباح،
أُعيدُ ترتيبَ الفوضى الَّتِي تركتَها فِي روحي،
أُخفي حزني فِي مكانٍ لَا يراهُ أحد،
وأُكملُ يومي وكأنّني نسيتُ

❊ ❊ ❊

الحَيَاةُ كَمَا تَرَكْتَهَا

لم يتغيّر شيءٌ بعدك،
السماءُ ما زالتْ تُطلُّ من النافذة،
الطريقُ ذاتُهُ مزدحمٌ فِي المساء،
والعصافيرُ تحطُّ عَلَى السورِ كلَّ صباح

لكنني وحدي تغيّرت،
صرتُ أكثرَ صمتًا،
أقلَّ اندفاعًا،
وكأنّ رحيلَك أخذَ منّي جزءًا لن يعود

❊ ❊ ❊

لَا أحَدَ يَعْلَمُ

لا أحدَ يلاحظُ كم تغيّرت،
كم صرتُ أثقل،
كأنّ الحزنَ جعلَ خطواتي بطيئة،
وجعلَ ابتسامتي متعبة

لا أحدَ يسألُ لماذا أسكتُ فجأة،
أو لماذا أحدّقُ فِي الفراغ طويلًا
إنّهم يظنّونني بخير،
ولن أُخبرهم بغير ذلك

❊ ❊ ❊

نِصْفُ حَيَاةٍ

منذ رحيلك،
وأنا أعيشُ نصفَ الأشياء
نصفَ ضحكة،
نصفَ حديث،
نصفَ حلم
كلُّ شيءٍ مبتور، ناقص،
وكأنّ الحياةَ لم تعدْ تكتملُ بعدك

❊ ❊ ❊

أنَا وَالظِّلُّ

في كلِّ مرآةٍ أراك،
في كلِّ ظلٍّ يتبعني،
في كلِّ زاويةٍ مهجورةٍ حَيْثُ كنتَ تجلس

لستَ هنا،
لكنّك لستَ غائبًا تمامًا

إنّك تعيشُ فِي الأشياء،
في الهواءِ الَّذِي تنفستهُ يومًا،
وفي العيونِ الَّتِي نظرتَ إليها ورحلت

❊ ❊ ❊

سُؤَالٌ بِلَا إِجَابَةٍ

لماذا يرحلُ الذين نحبُّهم؟
لماذا لَا تبقى الأشياءُ الجميلة؟
لماذا تبقى الذكرى،
ولا يبقى أصحابُها؟

لماذا يمتلئُ القلبُ بما لَا يمكنُ نسيانه،
ثمّ يُطلَبُ منهُ أن يمضي؟

❊ ❊ ❊

كَيْفَ تنْسَى؟

يقولون: انسَ،
وكأنّ النسيانَ قرار،
وكأنّه شيءٌ نختارهُ متى شئنا

لكنني لَا أريدُ أن أنسى،
لأنّ نسيانكَ يعني موتكَ مرّةً أخرى،
وأنا لَا أملكُ قلبًا يحتملُ فقدَك مرتين

❊ ❊ ❊

بَابٌ لَمْ يُغْلَقْ

كلّما سمعتُ وقعَ خطوات،
ظننتُ أنّك عدتَ،
كلّما انفتحَ الباب،
التفتُّ بحثًا عنكَ

لكنكَ لَا تأتي،
وأنا لَا أكفُّ عن الانتظار

❊ ❊ ❊

أثرٌ

بعضُ الأشخاصِ يمرّون،
ويتركونَ خلفهمُ الغبار،
والبعضُ الآخر،
يتركونَ ندبةً لَا تمحى

أنتَ لم تكُن عابرًا،
كنتَ أثرًا،
وأنا ما زلتُ ألمسُ وجعي كلَّما ناديتُ اسمك

❊ ❊ ❊

البَطلُ

قيل: كلُّ شيءٍ ينتهي،
كلُّ ألمٍ يزول،
كلُّ غيابٍ يُعوّض

لكنهم كاذبون

بعضُ النهاياتِ لَا تُشفى،
بعضُ الأسماءِ لَا تُنسى،
وبعضُ القصصِ تظلُّ معلّقةً،
كأنّها تنتظرُ عودةَ بطلٍ لن يعود

❊ ❊ ❊

نِهَايَةٌ

كان يجب أن أنساك

كان يجب أن أفتح نافذتي للحياة،

أن أترك الشمس تدخل،

أن أضحك كَمَا كنتُ أفعل قبل أن أعرفك

لكنني لم أنسَ،

لم أفتح النوافذ،

لم أضحك حقًا

كلّ ما فعلتهُ أنني تعلمتُ كيف أخفيك،

كيف أُقفل عليك فِي زاويةٍ من روحي،

كيف أعيشُ وكأنّك لم تكُن،

وكأنّني لم أكن

❊ ❊ ❊

الأَمَلُ وَالتَّجَدُّدُ

الحياةُ لَا تتوقّفُ عند الفقد، والانكسارُ لَيْسَ النهايةهناك دائمًا شمسٌ تشرقُ بعد العتمة، ومساحةٌ للبدء من جديد

قد لَا يكون النهوضُ سهلًا، لكنّه مُمكن، والوجعُ الَّذِي نظنّهُ قاتلًا يصبحُ يومًا ما مجرّد ذكرى بعيدة

فالإنسان قادر عَلَى خلق بداية جديدة من بَيْنِ الركام

***

ضَوْءٌ يَنْهَضُ مِنَ العَتَمَةِ

لم أكن أصدق أن الظلامَ سينجلي،
أنني سأراهُ يتشقق من داخلِه،
يصرخ كَمَا يصرخ الطين حِينَ ينبت فيه جذر،
لكنني شعرتُ بذلك الوخز فِي روحي،
ذلك الشعاع الصغير يتسلل بَيْنَ شروخي،
كبرتُ معه كَمَا يكبر الفجر فِي السماء،
وصرتُ أضيء...
ولم أعد بحاجة إِلَى ضوءٍ سواي

❊ ❊ ❊

رَمَادٌ يُنْبِتُ زَهْرًا

ظنّوا أنني احترقتُ،
أن العاصفةَ اقتلعتني ولم تترك مني أثرًا،
لكنّهم لم يعرفوا أن الرمادَ يخصبُ الأرض،
أن البذورَ تُدفنُ لتعود أقوى،
وأنني حِينَ نفضتُ عني الرماد،
كنتُ قد نبتُّ من جديد،
بعروقٍ ضاربةٍ فِي العمق،
وأغصانٍ لَا تنحني للعاصفة

❊ ❊ ❊

الصَّفْحَةُ البَيْضَاءُ

بعض القصص لَا تنتهي،
لكنها تتلاشى كَمَا يتلاشى المدادُ عَلَى الورق،
تترك أثرًا خفيفًا لَا يُمحى،
لكنه لَا يمنعنا من الكتابة من جديد،
الآن، أمسكُ القلم...
وأبدأ من أول السطر،
كأنني لم أكتب قبله شيئًا

❊ ❊ ❊

الْكَسْرُ وَالسُّقُوطُ

كلما سقطتُ، وجدتُ نفسي أقف،
كلما انكسرتُ، شعرتُ أنني أصلب،
لم أكن أفهم لماذا يمرُّ بي الحزن كالإعصار،
لكنه لَا يأخذني معه،
لم أكن أدرك أنني جبل،
وأن الرياحَ مهما صرخت،
لا تهزُّ إلا الغبار

❊ ❊ ❊

حِينَ تُغْلَقُ الْأَبْوَابُ

كانت الأبوابُ تُغلق فِي وجهي،
كنتُ أطرقُ، أنتظر، أصرخ،
لكنّها ظلت صامتة،
ظننتُ أنني عالقٌ فِي اللاشيء،
حتى أدركتُ أن الأبوابَ ليست سجني،
وأنني قادرٌ عَلَى الرحيل،
وأن العالم أوسعُ من كلّ الأبواب

❊ ❊ ❊

جَنَاحٌ بَعْدَ القُيُودِ

كانت قدماي ثقيلتين،
كنتُ أسيرُ وفي داخلي قيدٌ،
لم يكن أحدٌ يمسكني،
لكنني كنتُ أسجنُ نفسي فِي خوفي،
وحين كسرتُ قيدي،
لم أركض، لم أمشِ،
بل فتحتُ جناحي،
وَطِرْتُ

❊ ❊ ❊

العَابِرُونَ إِلَى الغَد

بعضهم مشى معي،
وبعضهم ترك يدي،
بعضهم وعدني أن يبقى،
وبعضهم رحلَ قبل أن ألتفت،
لكنني لم أنتظر أحدًا،
ولم أعد أسأل عن الذين كانوا،
أنا أعبرُ إِلَى الغد،
ومن كان معي، سيجدني هناك

❊ ❊ ❊

الفَجْرُ الَّذِي يُولَدُ فِي دَاخِلِي

لم أنتظر الشمس،
لم أنتظر أن يأتي الضوء من الخارج،
كنتُ أقفُ فِي العتمة،
وأشعلُ فِي داخلي نجمة،
وحين فتحتُ عيني،
وجدتُ الفجرَ يتوسدُ قلبي،
ولم أعد أخشى الليل أبدًا

❊ ❊ ❊

وُجُوهٌ لَا تَعُودُ

التفتُّ كثيرًا،
بحثتُ عن الوجوهِ الَّتِي غابت،
لكنني لم أجد سوى صمت الطرقات،
سوى آثارٍ تذروها الريح،
عندها فقط، فهمتُ أنني وحدي،
وأنّ الطريقَ لَا يحملُ أحدًا...
إلا من يمضي

* * *

مَوْتٌ صَغِيرٌ... وَحَيَاةٌ أَكْبَرُ

حين فقدتُ، شعرتُ أنني متُّ قليلاً،
أن شيئًا فِي داخلي انطفأ،
لكنّني لم أكن رمادًا،
كنتُ مجرد شرارة تنتظر الريح،
والريحُ جاءت...
وأوقدتني من جديد

❊ ❊ ❊

لَا رُجُوعَ بَعْدَ الْآنَ

كنتُ كلما تعثرت، عدتُ إِلَى الوراء،
بحثتُ عن نفسي فِي الأزمنة القديمة،
لكني لم أجدني هناك،
وجدتُ فقط ظلّي، يحدقُ إليّ بعيونٍ خاوية،
فعرفتُ أن الماضي لم يعد لي،
وأنني لن أعود إليه... أبدًا

❊ ❊ ❊

الجُرْحُ الَّذِي صَارَ بَابًا

أدركتُ أخيرًا أن الجراح ليست نهاية،
أنها ليست أبوابًا تُغلق،
بل نوافذُ تُفتحُ عَلَى أفقٍ آخر،
وأن الألمَ لَيْسَ قيدًا،
بل جناحٌ لَا يركبه إلا من سقط

❊ ❊ ❊

الحَيَاة الَّتِي تستَمِرُّ

الحياةُ لَا تنتظر،
لا تلتفتُ إِلَى من توقف،
ولا تمدُّ يدها لمن اختار السكون،
هي تمضي،
ومن لَا يمضي معها،
يبقى ظلًّا عَلَى قارعةِ الأيام

* * *

نَوَافِذُ الضَّوْءِ

في داخلي نوافذُ كثيرة،
بعضها كان مغلقًا،
وبعضها كان محكمَ الإغلاق،
لكنني لم أكن بحاجةٍ إِلَى مفتاح،
كنتُ بحاجةٍ إِلَى يدٍ تفتحه...
وكانت تِلْكَ اليدُ يدي

* * *

أُغْنِيَةُ النُّهُوضِ

كنتُ هامدًا،
كنتُ صامتًا كالأرضِ بعد المطر،
لكنّ فِي داخلي صدى خفيف،
كان ينمو فِي جذوري،
وحين حانت اللحظة،
نهضتُ... ورقصتُ مع الريح

❊ ❊ ❊

الغَدُ الَّذِي لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ

الغدُ لَيْسَ طريقًا مرسومًا،
ليس بابًا ينتظر أن يُفتح،
هو صفحةٌ بيضاء،
لم يُكتب فِيهَا شيء،
وأنا... الكاتبُ الوحيد

❊ ❊ ❊

نِهَايَةٌ لَيْسَتْ نِهَايَةً

كلُّ شيءٍ انتهى،
كلُّ شيءٍ عبرَ كَمَا تعبرُ العاصفة،
لكنّني أقفُ هنا،
أنفضُ عني الغبار،
أتنفسُ كأنني لم أختنق،
وأبتسمُ كأنّ روحي لم تعرف الألم،
لأنّني أعلمُ أن كلَّ نهاية...
ليست إلا بدايةً أخرى

❊ ❊ ❊

نِهَايَةٌ

ظننتُ أنني وصلتُ إِلَى آخر الطريق،
أنني وقفتُ عَلَى حافةِ الحكاية،
حيثُ لَا شيء بعد الآن سوى الصمت
لكنني سمعتُ نبضًا فِي داخلي،
خفيفًا... لكنه لَا يزال هناك،
مثل بقايا ضوءٍ عَلَى صفحةِ الماء،
مثل همسِ الريحِ فِي ليلةٍ راكدة
فهمتُ أن النهاياتِ لَا تأتي حقًّا،
وأن ما نراه سقوطًا...
ليس سوى خطوةٍ أخرى،
في طريقٍ لَا ينتهي

❊ ❊ ❊

التَّوَتُّرُ وَالصِّرَاعُ الدَّاخِلِيُّ

داخل كلّ إنسان، هناك معركة خفية بَيْنَ العقل والعاطفة، بَيْنَ ما يجب أن يكون وما نريد أن يكون

التوتر النفسي هُوَ ذَلِكَ الصوت الَّذِي يتسلل إِلَى أعماقنا، يطرح أسئلة غير مجاب عنها، ويتركنا عالقين بَيْنَ ما نؤمن بِهِ وما نشعر به

الغوص فِي أعماق تِلْكَ الصراعات الداخلية الَّتِي تواجهنا جميعًا، هي محاولة إيجاد سلام فِي العواصف الَّتِي تضربنا من داخلنا

❊ ❊ ❊

الفَجْرُ

في كلّ فجر، يعانقني شعورٌ غريب،
كما لو أنني أبدأ من جديد
كل شيءٍ قد تغيّر،
ولكن الشمس تشرق، وتعلن عن بداية جديدة
أحاول أن أسمع صوت الرياح،
أن ألتقط أنفاس الحياة الَّتِي تمرُّ أمامي
الفجر لَيْسَ مجرد بداية،
بل هُوَ فرصةٌ ثانية
ربما هي اللحظة الَّتِي أحتاجها للانتقال،
لأنني فِي النهاية لَا أستطيع العودة إِلَى ما كنت عليه

❊ ❊ ❊

الْبَحْثُ

أسير فِي طرقٍ متعرجة،
أبحث عن شيءٍ لَيْسَ له اسم
هو لَيْسَ مكانًا، وَلَا وقتًا،
بل هُوَ حالةٌ من السلام الَّذِي لَا أستطيع لمسه
كلما اقتربتُ، ابتعد
فهل هُوَ حلمٌ أم خيال؟
ربما هُوَ شيءٌ بداخلنا،
يختبئ بَيْنَ الجدران الَّتِي نبنيها حول أنفسنا
لكنني لَا أستطيع التوقف،
لأنني سأظل أبحث حَتَّى أجدني

❊ ❊ ❊

الْمِرْآةُ

كلما نظرتُ إِلَى المرآة،
وجدتُ نفسي أسأل: من أنا؟
هل أَنَا هَذَا الوجه الَّذِي أراه كل يوم؟
أم أنني شيءٌ آخر، مخبأ فِي أعماق هَذَا الجسد؟
المرآة تكشف فقط ما هُوَ ظاهر،
لكنها لَا تظهر الروح الَّتِي تلتفّ حول القلب
هل أنام أمام هَذَا الانعكاس كل ليلة؟
أم أنني فقط أهرب من أسئلتي العميقة؟

❊ ❊ ❊

الظِّلَالُ

في كل زاويةٍ من حياتي،
هناك ظلالٌ لَا أستطيع التخلص منها
ظلالٌ من الماضي،
تختبئ بَيْنَ ابتساماتي وكلماتٍ غير مفهومة
لكن هَذِهِ الظلال ليست سيئة،
إنها تعلمني أنني لست كاملاً،
وأن الحياة ليست دائمًا مشرقة
ربما أحتاج إِلَى هَذِهِ الظلال،
لأكون أنا

❊ ❊ ❊

الِانتِظارُ

الانتظار طويلٌ،

لكنني لَا أستطيع التوقف

هل أنت هناك؟

هل تنتظرني فِي مكانٍ ما،

بين أزقة الزمان والمكان؟

كل لحظةٍ تمر،

تجعلني أكثر يقينًا بأننا سنلتقي

ولكن هل سيكون اللقاء كَمَا تصوّرته؟

أم أن الانتظار هُوَ ما يجعل اللحظة أكبر من أن

نعيشها؟

❊ ❊ ❊

الزَّمَنُ

الزمن يمرّ بسرعة،
وكأنني لَا أستطيع الإمساك به
كل لحظةٍ تنزلق من بَيْنَ أصابعي،
مثل الرمال الَّتِي تذوب فِي الرياح
هل نضيع مع مرور الزمن،
أم أننا نجد أنفسنا فِي تِلْكَ اللحظات الَّتِي نظن أنها قد انتهت؟
أنا لَا أريد أن أكون مجرد ذكرى،
أريد أن أعيش فِي اللحظة،
وأدرك أن الزمن لَيْسَ عدوًّا،
بل هُوَ رفيقٌ نحتفل بِهِ كل يوم

❊ ❊ ❊

الرِّحْلَةُ

الرحلة لَا تعني أنني أبتعد،
بل هي أنني أقترب
كل خطوةٍ أتخذها،
تقربني أكثر من نفسي
البحث عن مكانٍ جديد لَيْسَ الهدف،
بل أن أجدني فِي الأماكن الَّتِي أظن أنها غريبة
الرحلة هي كيف نواجه الحياة،
كيف نحتفظ بالأمل فِي الطريق الطويل

❊ ❊ ❊

الصَّمْتُ

في الصمت، أسمع صوت نفسي
هو لَيْسَ هادئًا،
بل مليءٌ بالأفكار الَّتِي لَا أستطيع إيقافها
أحاول أن أهرب،
لكن لَا مكان للهروب
كل كلمةٍ أقولها، تظلّ عالقة فِي الهواء،
كأنني لَا أستطيع إخراجها بالكامل
الصمت لَيْسَ فقط غياب الصوت،
بل هُوَ اللحظة الَّتِي نواجه فِيهَا أنفسنا

❊ ❊ ❊

التَّغْيِيرُ

التغيير لَيْسَ دائمًا سهلًا،
لكنّه يفتح أمامنا أبوابًا جديدة
أحيانًا نشعر بالخوف،
لكننا لَا نعلم ما الَّذِي ينتظرنا فِي الجانب الآخر
التغيير لَا يعني فقدان ما كان،
بل هُوَ بداية لشيءٍ جديد،
لحياةٍ مختلفة،
لأننا فِي النهاية لَا نعيش إلا مرة واحدة

❊ ❊ ❊

الظَّلَامُ

أحيانًا أحتاج إِلَى الظلام،
إلى اللحظة الَّتِي أغلق فِيهَا عينيّ
وأسمح لأفكاري بالتحليق
لا شيء فِي الظلام،
لكنني أجد نفسي فيه
الظلام لَا يعني النهاية،
بل هُوَ بداية جديدة،
نذير الشروق،
نذير بداية لفهم الأشياء الَّتِي لَا أستطيع رؤيتها

❊ ❊ ❊

الرِّيحُ

الريح تدفعني إِلَى الأمام،
كما لو أنني مجرّد ورقة فِي الهواء
لا أستطيع مقاومتها،
لكنني لَا أريد أن أوقفها
أريد أن أكون جزءًا من تِلْكَ الرياح،
تلك الحركة الَّتِي لَا تتوقف
الريح تعلمنا كيف نتغير،
وكيف نترك أنفسنا تتنقل بَيْنَ المجهول والمعلوم

❊ ❊ ❊

الذِّكْرَى

الذكريات ليست فقط ما تبقى،

بل هي ما شكّلنا

كل لحظةٍ عشناها،

هي جزء من الكيان الَّذِي أصبحنا عليه

أحيانًا لَا نريد تذكّر الماضي،

لكنه يعود،

ليعلمنا كيف نكون أقوى

الذكريات هي الحبل الَّذِي يربطنا بَيْنَ ما كنا عليه وما نصبحه

❊ ❊ ❊

الحُلُمُ

أحيانًا يبدو الحلم بعيدًا،
لكنني أعلم أنني قريب منه
لا يمكنني لمس الحلم،
لكنني أستطيع أن أراه فِي عينيّ
كل خطوةٍ أتخذها،
هي خطوة نحو الحلم الَّذِي ينتظرني
ورغم أن الطريق طويل،
أعرف أنني سأصل،
لأن الحلم جزء مني

❊ ❊ ❊

الحَقِيقَة

الحقيقة ليست دائمًا كَمَا نتوقع
أحيانًا تكون أصعب من أن نتحملها
لكننا نحتاجها،
كَمَا نحتاج الهواء والماء
لا يمكننا العيش فِي عالمٍ مليء بالكذب،
لأن الحقيقة هي ما يعطينا القوة للاستمرار
أحيانًا نحتاج إِلَى أن نرى الواقع بوضوح،
حَتَّى وإن كان مؤلمًا

❊ ❊ ❊

الرَّاحَةُ

الراحة ليست فِي مكانٍ بعيد،
بل هي فِي المكان الَّذِي نجد فيه أنفسنا
أحيانًا، نبحث عن الراحة فِي الخارج،
لكنها تأتي من داخلنا
الراحة هي أن نكون راضين عن المكان الَّذِي نَحْنُ فيه،
وراضيين عن أنفسنا

❊ ❊ ❊

الْعَوْدَة

أحيانًا، أشعر بأنني بحاجةٍ إِلَى العودة،
لكن لَا أعرف إِلَى أين
هل هي العودة إِلَى الماضي؟
أم إِلَى شيءٍ أفضل؟
العودة ليست دائمًا إِلَى نفس المكان،
بل إِلَى مكانٍ فِي داخلنا،
حَيْثُ كل شيءٍ يبدأ من جديد

❊ ❊ ❊

فِي زَمَنِ الضَّعْفِ

أعالجُ العالمَ كَمَا تعالجُ الرياحُ المدى،
أو كَمَا يعالجُ النهرُ صخرًا عتيقًا لَا يلين

أنتَ ترى قوةَ يديَّ، وتسمع صدى كلماتي،
لكنّ قلبي لَا يعترف بشيءٍ غير الوحدة
أقوى من الجميع،
وكلّ مرةٍ أتمسكُ بعزيمتي،
أجد نفسي أكثر هشاشةً فِي العتمة،
فلا أحد يقف هنا حِينَ أنكسر،
ولا شيء يعيدُ لي توازني سوى صمتٌ طويل،
حَيْثُ ألتقي بنفسي الَّتِي لم تتوقف عن الهروب
أمضي إِلَى الأمام،
وعيناي مغمضتان عن خلفي

أنتَ لَا تعرف أن وراء كلّ تِلْكَ القوة،
تختبئ أوجاعٌ لَا تلمسها إلا أقدامي،
وَلَا يراها إلا قلبي الَّذِي تعب من التحمل

في لحظات الضعف،
لا أجد من أستند إليه،
فألتجئ إِلَى نفسي،
وأحدثها بكلمات لَا أحد يسمعها،
تتعبُ نفسي من قسوتي،
لكنها تظلّ تُمسك بي
وعندما تفرغ كلّ الأفق من المدى،
وأجدني وحيدًا،
أعود لأجدد اللقاء مع نفسي،
عَلَى أمل أن أكون أقوى فِي اليوم التالي

النِّهَايَة

النهاية ليست دائمًا كَمَا نتصورها

أحيانًا، تكون بداية جديدة

كل شيءٍ ينتهي،

لكن كل نهايةٍ تحمل معها درسًا جديدًا

النهاية تعني أن هناك بداية فِي مكانٍ ما،

وأننا نبدأ مرحلة جديدة من الحياة

❊ ❊ ❊

الأَمَلُ فِي المُسْتَقْبَلِ

في خضمّ الظلام، هناك دائمًا شعاعٌ خافتٌ يلوح فِي
الأفقمهما اشتدّ الألم، يبقى الحلمُ حيًّا، والتفاؤلُ
ممكنًاتأكد، القادم يحملُ شيئًا يستحقّ الانتظار

* * *

نَجْمَةٌ بَعِيدَةٌ

رأيتُ حلمي يتلألأ بعيدًا،
كأنّه نجمةٌ ضاعت فِي مجرّةٍ غريبة
مددتُ يدي نحوه،
لكنّ المسافةَ بَيْنَنَا كَانَتْ أطول من عمري
فأغمضتُ عيني، ومضيتُ إليه،
لا أراه، لكنني أشعر به،
وما أشعر بِهِ لَا يمكن أن يضيع

❊ ❊ ❊

طَرِيقٌ لَمْ يُكْتَبْ بَعْدُ

ليس هناك خريطةٌ للمستقبل،
وَلَا طريقٌ ممهدٌ ينتظر خطواتنا
لكنني أمضي،
أخطو فوق الفراغ بثقة،
لأنّ الأرضَ تظهرُ دائمًا لمن لَا يخاف السقوط
المجهولُ لَيْسَ عدوًا،
إنّه فقط بدايةٌ أخرى... لم تُكتب بعد

❊ ❊ ❊

نَافِذَةُ الضَّوْءِ

حين أطبق الظلام عَلَى نوافذي،
لم أبحث عن شمعةٍ أو مصباح،
بل فتحتُ النافذة...
ودعوتُ الفجرَ أن يأتي إليّ
قد يتأخر الضوء،
لكنّه لَا ينسى طريقه أبدًا

❊ ❊ ❊

مَوْعِدٌ مَعَ الْغَد

المستقبلُ لَا ينتظر المترددين،
وَلَا يُلقي التحيةَ عَلَى من يقفون مكانهم
إنّه يمرُّ سريعًا،
وَلَا يلتفت إلا لمن يركضون نحوه
إن كنتُ أخافه اليوم،
فغدًا سأصافحه بلا تردد،
وسأكون أَنَا من يصنعه

❊ ❊ ❊

فجرٌ آخرُ

كلُّ ليلةٍ كنتُ أقول: انتهى كل شيء،
وكلُّ صباحٍ، كنتُ أكتشف أنني كنتُ مخطئًا
الحياةُ لَا تتوقف عند انطفاء المصابيح،
فما دامت السماءُ تمتلك شمسًا،
فإنني سأمتلك غدًا جديدًا

❊ ❊ ❊

الطَّريقُ إلَى نَفْسِي

مشيتُ بعيدًا،
أبحثُ عن حلمي بَيْنَ الطرقات،
أفتش عنه فِي المدن البعيدة،
حَتَّى أدركتُ أنّه كان هنا ...
فِي قلبي، ينتظر أن أراه

* * *

وَجْه آخَرُ لِلظَّلَامِ

لا يخيفني الظلام،
فقد تعلّمتُ أن أرى خلاله،
أن أصنع من عتمته نافذة،
ومن سواده دربًا...
يمضي بي إِلَى النور

❊ ❊ ❊

لَا شَيْءَ مُسْتَحِيلٌ

لا تستطيع،
ابتسمتُ، ولم أُجِبْ
لأنني كنتُ مشغولًا بصنع المستحيل،
بإثبات أن الحدودَ مجرد فكرة،
وأن الطريق يظهر... فقط لمن يؤمن به

❊ ❊ ❊

أُغْنِيَةُ الْغَد

كنتُ أسمع لحنًا بعيدًا،
لم يكن اليوم يعرفه،
لكنه كان لحنَ الغدِ الَّذِي لم يولد بعد
كنتُ أغنّيه وحدي،
حَتَّى بدأ الكون يردده معي

* * *

وَمَاذَا بَعْدُ؟

سقطتُ ألف مرة،

وفقدتُ ألف حلم،

لكنني لم أفقد السؤال الأهم:

وماذا بعد؟

فالماضي خلفي،

والأملُ أمامي... لَا يزال ينتظرني

***

نَوَافِذٌ مَفْتُوحَةٌ

حين أغلق العالمُ بابه فِي وجهي،
فتحتُ نوافذي للسماء
فالريحُ تعرف كيف تحمل الأحلام،
والحياةُ دائمًا تمتلك طريقًا آخر
أنت فقط
فلتترك أبوابك مفتوحة

❊ ❊ ❊

مَوْعِدِي مَعَ الشَّمْس

كلما غابت الشمسُ، ظننتُها لن تعود،
لكنّها كَانَتْ تأتي كل صباح،
كأنها تذكّرني أن الغيابَ لَيْسَ النهاية،
وأن النورَ يعرفُ دائمًا طريقه إليّ

❊ ❊ ❊

بُذُورُ الضَّوْءِ

زرعتُ حلمي فِي أرضٍ قاحلة،
ربما الترابُ لَا ينبت الأمل
لكنني كنتُ أعرف،
أن بعض الأحلام لَا تحتاج إلا إِلَى الوقت،
وأن النورَ ينمو... ينبثق حَتَّى فِي العتمة

* * *

الحِكَايَةُ لَمْ تَكْتَمِلْ

كلما ظننتُ أن الحكاية انتهت،
ظهرتُ صفحةٌ جديدة،
: كأنّ الحياة تقول لي
ما زال فِي العمر فصلٌ آخر،
ما زال فِي الطريق متّسعٌ للحلم

❊ ❊ ❊

أقوَى مِمَّا أظنُّ

كسرتني الأيام،
لكنها لم تأخذني معها
تركتني أقوى،
أشدّ صلابة،
وأكثر يقينًا بأنني لن أسقط ثانية

❊ ❊ ❊

نِهَايَةٌ

مشيتُ إِلَى آخرِ الطريق،
وكان الظلُّ خلفي يتبعُ خطاي
لم أسأل عن وجهتي،
فالنهاياتُ لَا تحتاجُ إِلَى دليل،
وَلَا تلتفتُ لمن يترددُ فِي الرحيل

كلُّ الأبوابِ كَانَتْ مغلقة،
كلُّ الأصواتِ كَانَتْ صمتًا بعيدًا،
ولم يكن هناك سوى خطواتي،
تمحوُ آثارَها قبل أن ألتفتَ إليها

يا آخرَ الفصول،
أأنتَ بابٌ ينفتحُ عَلَى بدايةٍ أخرى،

أم أنَّني، أخيرًا،
قد وصلتُ حَيْثُ لَا طريقَ بعد الآن؟

❊ ❊ ❊

الفَلسَفَةُ العَاطِفِيَّةُ

نحن كائناتٌ تتأرجحُ بَيْنَ العقل والعاطفة، بَيْنَ منطقٍ صارمٍ وشعورٍ منفلت

هل نحبُّ لأنّنا نختار؟ أم لأنّ القلبَ يأخذنا رغمًا عنّا؟

هل العاطفة ضعفٌ أم قوّة؟ وهل يمكن للعقل أن يكون سيدَ القرار دُونَ أن يُفسد الروح؟

الصراع أبديّ بَيْنَ القلب والعقل

* * *

عَتَبَةٌ

توقفتُ عند العتبة،
كان البابُ نصفَ مفتوح،
وكانت الريحُ تهمسُ باسمكِ عَلَى الخشب
تردّدتُ لحظة،
أأنا عقلٌ يزنُ خطواته،
أم قلبٌ يندفعُ كالسيل؟
في النهاية،
مددتُ يدي للمقبض،
ولم أعرف،
أكنتُ أفتحه،
أم كنتُ أُغلقه إِلَى الأبد؟

❊ ❊ ❊

مِرآةٌ

نظرتُ إِلَى المرآة،
كان وجهي يسألني عني
العقلُ يحصي الخطوات،
والقلبُ يعيدُ ترتيب الندوب
أيهما أصدقُ انعكاسًا؟
لو سألَتني المرايا،
لقلتُ:
أنا ظلٌّ يتردد بينهما،
لا أعرفُ إن كنتُ أفكرُ أم أشعر،
إن كنتُ أعيشُ أم أتأملُ الحياة من بعيد

❊ ❊ ❊

مِيزَانٌ

بين كفَّتي العقلِ والقلب،
تأرجحتُ كريحٍ تائهة
القلبُ أراد أن يقفز،
والعقلُ شدَّني إِلَى الوراء

فكرتُ،
أأنا من يزنُ الأمور،
أم أنني كفَّةٌ أخرى،
تنتظرُ من يُرجِّحها؟

❊ ❊ ❊

طاولةُ الحوَار

جلستُ مع قلبي وعقلي،
وتركتهما يتجادلان بصوتٍ خافت
القلبُ تحدث عن الدفء،
عن الأحلام الَّتِي لَا تحتاجُ إِلَى منطق،
والعقلُ أخرجَ خرائطَ الطريق،
وخطَّ حدودًا للسلامة

وأنا؟
أنا كنتُ المستمعَ الصامت،
أراقبُ حربًا،
لَا أريدُ أن أنتصرَ فِيهَا عَلَى نفسي

❊ ❊ ❊

سَجِينٌ

العقلُ بابٌ مغلق،
والقلبُ نافذةٌ مشرّعة للريح
وأنا بينهما،
سجينُ قرارٍ لم يُتخذ بعد،
أطلُّ من النافذةِ بحنين،
وأتحسسُ قيدَ المنطقِ بقلق

* * *

نِدَاءٌ

ناداني العقلُ باسمي الأول،
ناداني القلبُ بلقبٍ لم أسمعه من قبل
الأولُ أرادني أن أعود،
والثاني أرادني أن أتبع الضوء

فوقفتُ هناك،
بين النداءين،
لا أستطيعُ التقدم،
وَلَا أملكُ الجرأةَ عَلَى العودة

❊ ❊ ❊

عُبُورٌ

خطوةٌ إِلَى الأمام،
كان القلبُ سعيدًا
خطوةٌ إِلَى الوراء،
كان العقلُ مطمئنًا
لكنني كنتُ فِي المنتصف،
لا أملكُ الجرأةَ عَلَى الطيران،
وَلَا الصبرَ عَلَى الانتظار

❊ ❊ ❊

حُدُودٌ

القلبُ يزرعُ الورودَ فِي طريقٍ وعرة،
والعقلُ يحسبُ عددَ الأشواك
كلما ابتسمَ القلبُ،
ابتسمتُ معه،
وكلما حذّرني العقل،
تراجعتُ خطوة

لكنني لم أعلم،
أن الوردةَ الَّتِي أنبتَها القلب،
قد تصبحُ شوكةً فِي نهاية الطريق

❊ ❊ ❊

قرَارٌ

وضعَ العقلُ خطًّا مستقيمًا،
ووضعَ القلبُ نقطةً دائرية
الأولُ قال لي: اتبع الطريق
والثاني قال: عد إِلَى البداية

وأنا؟
أنا لم أختر شيئًا،
تركتُ الريحَ ترسمُ مساري،
لعلني أجدُ فِي العشوائيةِ يقينًا

❊ ❊ ❊

سُؤَالٌ

متى يخضعُ القلبُ للعقل؟
ومتى يسمحُ العقلُ للقلبِ أن يقود؟
سألتُ نفسي هَذَا السؤال،
ولم أجد إجابة

فأدركتُ،
أنني عالقٌ بينهما،
وأن كليهما،
لَا يملكُ الجواب

❊ ❊ ❊

لُغَةٌ

العقلُ يتحدثُ بالأسباب،
القلبُ يتحدثُ بالمشاعر
وأنا؟
أنا لغتي مزيجٌ من الاثنين،
كلمةٌ منطقية،
وأخرى تحملُ فِي داخلها رجفةَ اشتياق

❊ ❊ ❊

انْسِجَامٌ

متى يتفقان؟
متى يلتقيان فِي منتصفِ الطريق؟
حاولتُ أن أصنعَ صلحًا بينهما،
أن أجعلَ العقلَ يعترفُ بجمالِ الجنون،
وأن أجعلَ القلبَ يحترمُ حدودَ الحكمة

لكنهما رفضا؛
فبعض الحروب،
لا تحتاجُ إِلَى منتصر،
تحتاج فقط إِلَى أن تستمر

❊ ❊ ❊

غَفْوَةٌ

أغمضتُ عينيَّ،
وأخذتُ نفسًا عميقًا
لعلي أنامُ قليلًا،
فيهدأ هَذَا الصراعُ الأبدي،
ولو للحظة

لكن القلبَ كان مستيقظًا،
والعقل كان يراقبني

❊ ❊ ❊

طَيْفٌ

رأيتُ نفسي تمشي بعيدًا،
لم يكن واضحًا،
إن كنتُ أمشي بعقلي،
أم كنتُ أنجرفُ بقلبي

لكنني كنتُ أمضي،
وهذا كلُّ ما كنتُ بحاجةٍ إليه

❊ ❊ ❊

قُيُودٌ

قال لي العقلُ: احذر
وقال لي القلبُ: لَا تخف
وكانت قدمايَ ترتجفان بينهما،
كأنني مقيدٌ بسلاسلٍ غير مرئية

أراد العقلُ أن يحررني من الخطأ،
وأراد القلبُ أن يحررني من الخوف
لكنني كنتُ وحدي،
أتأرجحُ بينهما كطائرٍ فقد اتجاهه

❊ ❊ ❊

يَقِينٌ

لم يعد يهمُّ من ينتصر،
لم يعد يهمُّ أيهما يقود
ففي النهاية،
أنا لستُ قلبي،
وَلَا عقلي

أنا الصمتُ بينهما،
اللحظةُ الَّتِي يلتقيان فيها،
قبل أن يبدآ حربًا جديدة

❊ ❊ ❊

فصْلٌ أخِيرٌ

العقلُ كتبَ نهايةَ القصة،
والقلبُ مزّقَ الورقة
العقلُ أراد أن يُغلقَ الكتاب،
لكن القلبَ أبقى حاشية صغيرة

وأنا؟
أنا جلستُ هناك،
أراقبُ النهايةَ تتأرجحُ بينهما،
وأنتظرُ أن يُعيدَ أحدُهما الكتابة

❊ ❊ ❊

نِهَايَةٌ

كنتُ أظنُّ أن القلبَ طريقٌ،
وأن العقلَ قيدٌ يشدُّني إِلَى الأرض
كنتُ أؤمنُ أن الحبَّ يكفي،
أن العاطفةَ قد تغلبُ المنطق،
لكنني فِي كل مرةٍ أسقط،
كنتُ أقعُ فِي هاويةٍ صنعتُها بيدي

هل أخطأتُ حِينَ سمعتُ ندائي الداخلي؟
هل كان عليَّ أن أطفئ الحريقَ قبل أن يلتهمَني؟
كنتُ أبحثُ عن جوابٍ،
لكنّ الأسئلةَ وحدها بقيت،
ترتدُّ بَيْنَ جدرانِ عقلي،
تصفعني كلما هممتُ بالمضي

يَا لقلبي، كيف كنتَ عنيدًا!
يَا لعقلي، كيف كنتَ قاسيًا!
والآن
لا القلبُ فاز،
ولا العقلُ انتصر،
بل وقفتُ بينهما،
وحيدًا، بلا وجهة

❊ ❊ ❊

الشَّيْطَانُ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ

في أعماق الظلام، حَيْثُ تتقاطع القوة المطلقة مع القسوة، وتتجسد النرجسية بأقصى درجاتها إنه استكشاف للصراع الداخلي الَّذِي يسكن فينا جميعًا، بَيْنَ الخير والشر، وبين ما نطمح إِلَى أن نكونه وما نشعر أننا مجبرون عَلَى أن نكونه إنه تجسيد لمفهوم الإنسان المتفوق الَّذِي لَا يتراجع، لَا يعترف بالضعف، وَلَا يأبه لألم الآخرين

هذا هُوَ انعكاس لحقيقة أننا يمكن أن نكون فِي قمة الهرم البشري، نعيش خارج قيود العاطفة والمشاعر، محكومين بأفعالنا القاسية والمتوحشة الَّتِي تمثل أقصى درجات الكمال فِي هَذَا العالم

هنا، لَا مكان للضعفاء، وَلَا مجال للتراجعنَحْنُ فِي عالم يتحدى القيم ويحرر نفسه من حدود الأخلاق،

حَيْثُ لَا يكون الظلام سوى الطريق الوحيد لتحقيق العظمة المطلقة

الصراع الداخلي بَيْنَ الذات والشيطان الَّذِي يسكن فينا، بَيْنَ رغبتنا فِي السيطرة عَلَى العالم وقسوتنا تجاه كل ما هُوَ إنساني

فهل تظنّ أنّك تملك القدرة عَلَى الحكم عليّ؟

❊ ❊ ❊

الْإِرَادَة

في داخلي يوجد إرادة بلا قلب،
لا أحتاج إِلَى تبرير أفعالي،
فأنا من يحدد القوانين
الأرواح الَّتِي تظنّ أنها تستطيع أن تهزمني
لَا تفهم أنها مجرد أوراق ساقطة فِي عاصفةٍ لَا تنتهي
أنا الكائن الَّذِي لَا يعرف الندم،
وَلَا يعترف بالخطيئة
أخلق الجحيم بيدي،
وأرتقي فِي سلالم النشوة بقلبي البارد

❊ ❊ ❊

الأَسْيَادُ

الأسياد لَا يعرفون النوم،
وَلَا يرتاحون لليلهم
لقد تعلمتُ أن أنام وسط الفوضى،
لأبقى متيقظًا لكل لحظة ضعف فِي الآخرين
الحياة ساحة معركتي،
وأنا لَا أستسلم أبدًا
كل خطوة أقطعها هي إعلانٌ عن انتصار جديد،
وفي كل صمتٍ، أكتب التاريخ حَتَّى لو لم يقرأه أحد

* * *

الظَّلَامُ

أبحث عما يزعزع عقلي،
لكنني أجد فقط سكونًا قاتلاً
الظلام فِي داخلي هُوَ الضوء الوحيد الَّذِي أراه،
هُوَ الأفق الَّذِي لَا يفهمه أحد
أني لَا أخاف الموت،
وَلَا أتعرف عَلَى الهزيمة
لَا شيء فِي هَذَا العالم يستحق أن يوقفني
فكلما تمردت عَلَى القيود،
أزداد أَنَا عظمة وجلالًا

❊ ❊ ❊

الجَريمَة

أعيش الجريمة كفن،
وأستمتع بخلق ألمي الخاص
ما يراه الآخرون خطيئة،
أراه فرصة لصناعة الخلود
القانون لَا يعنيني،
لأنني أنشأته بنفسي
أنا الجريمة،
وأنا من يحدد معايير العظمة

❊ ❊ ❊

الشَّرُّ

الشر لَيْسَ مجرد فعل،
إنّه روح تسكن الأعماق
أن ترى الألم فِي وجوه الآخرين
وتبتسم لأنك تعرف أنك فريد
القوة لَا تُكتسب بالضعف،
بل بالقدرة عَلَى التفوق طوال الطريق
أن تكون معلم الألم،
وأن تكون الخبير فِي تحويله إِلَى قوة لَا يمكن قياسها

❊ ❊ ❊

النَّعِيمُ

الألم لَيْسَ لعنة،
إنه نعيم أعيش فيه
كل جرح يصيبني يزيد من سطوتي،
أنظر إِلَى أولئك الذين يتألمون،
وأرى فيهم ضياعًا لَا يقدرون عَلَى فهمه
لقد قبلتُ الجحيم فِي قلبي،
وها أَنَا أستمتع بِكُلِّ لحظة اشتعال فيه

❊ ❊ ❊

الفَوْضَى

لا أؤمن بالنظام الَّذِي يفرضه الآخرون،
بل بالفوضى الَّتِي تخلقها اليد القوية
في كل حركة، أخلق العدم،
وفي العدم، أكون البطل
الفوضى هي الَّتِي تجعلني أعيش،
والنظام هُوَ ما يقتل كل حلم
أنا هنا لتدمير كل وهم،
لأرتجل،
لأصنع من الفوضى واقعًا جديدًا

❊ ❊ ❊

عُبُورٌ

لَا أتأثر بما يظنه الآخرون؛
أنا لَا أؤمن بمفهوم الخيبات الَّذِي يروجون له،
لأنني أعيش فيه وأحكمه
في الخيبات أجد سكينتي،
وأنا المالك الوحيد لما يسمونه بالخطر

* * *

الْعُيُونُ

كلما نظرتُ إِلَى عيون الضعفاء،
رأيت فيهم عظمة لَا أملكها
كلهم يسيرون فِي طرقاتٍ مسدودة،
بينما أَنَا أضع معايير أخرى للحياة
إني لَا أسير مع الزمن،
بل أخلق الزمن ليخدمني

❊ ❊ ❊

الْعَالَمُ

عالمي بلا حدود،
لَا أحتاج إِلَى أقنعة لتغطية وجهي
كل خطوة أقدم عليها هي امتداد لعظمتي،
أنا لَا أعيش فِي حدود القيد والمعقول،
بل فِي كيانٍ يعكس كل الوحشية والحقيقة

* * *

الْغُرْبَة

أشعرُ بالوحدة،
لا أحدَ يقرأ ما أكتبُ فِي عينيّ،
كلما اقتربتُ من الحافة، كنتُ أرى نفسي تبتعد
العالمُ حولي كغيمةٍ تمطرُ الألم،
لكنني عَلَى الأرض، لَا أهرب
أنين مرتفع،
لكنّه لَيْسَ لي،
بل هُوَ لآخرين قد مروا من هنا،
تركوني أراقب ظلالهم الباكية
أَنَا لستُ غريبًا، لكنني لَا أملكُ لغةً لاقترب

❊ ❊ ❊

الصَّمْتُ الجَلِيدِيُّ

أحدثُ نفسي كلّ يومٍ،
لكن الكلمات لَا تنكسرُ فِي فمي
حَتَّى فِي صمت الليل، لَا أسمع سوى صدى قراراتي
لقد جعلتُ من القسوةِ فنًّا،
والفنُّ يقتلني
لَا أحدَ يقتربُ، لَا أحدَ يهتم
لقد جعلتُ من عزلتي سجنًا لم أستطع الهروب منه

❊ ❊ ❊

الوَحْشُ

أعيشه كلّ يوم،
أراه فِي مرآتي،
ولكنه لَا يُسمع،
لَا يُرى
الوحش الَّذِي يركض فِي دمّي،
يتحدث بلغةٍ لَا يعرفها البشر،
يسيرُ عَلَى خطواتٍ لَا تتركُ آثارًا،
وعيناه تراقبُ الأفق،
تبتسم عندما أتكلم،
ولكنه يبتلعُ كلّ شيءٍ من داخلي

❊ ❊ ❊

القَرَارُ

أن أكون أَنَا،
أن أزيلَ عن وجهي كلّ قناعٍ،
وأتركَ عينيّ تعكسُ الشيطان الَّذِي زرعته فِي روحي
من يهربُ من الظلام لن يرى نورًا،
ومن يضعُ نفسه فِي قفصٍ لَا يتساءل عن المفتاح
أعني ذلك،
سأكون المخلوق الَّذِي لَا أحدَ يعرفه،
الشبح الَّذِي يمرُّ وذكره باق

❊ ❊ ❊

العُزْلَة

لطالما كنتُ وحيدًا،
ولكن فِي زحمة العالم،
أكتشفُ أنني أعيشُ مع نفسي أكثر من أيّ وقتٍ مضى
العزلة ليست وحدها،
إنها تأنيبٌ مستمر،
جدران محيطةٌ تتقلصُ مع الوقت
أظلُّ فِي الزوايا،
أسمعُ همساتي تهمسُ لي بالشرّ،
لكن لَا شيء يتحرك فِي جسدي؛
فِي العزلةِ، أعيشُ بلا رحمةٍ

❊ ❊ ❊

النَّدَمُ

هل تظن أنني نادمٌ؟

لا،

إن الندم لَيْسَ سوى مرآةٍ غير صافية،

لكلّ فعلٍ هناك ثمنٌ،

لكلّ خطوةٍ عقابٌ،

لكنني أقبلُ العواقب

أفعلُ ما أفعلُ،

وأعلمُ أنني لَا أبحث عن الفداء

الندم لَا يغير شيئًا،

إنه مجرد طوق خشبي فِي بحرٍ هائجٍ

* * *

العُيُونُ

كلما غفوتُ، رأيتُ عينيك تراقباني
هل كان فِي عينيكِ حزنٌ؟ أم كان هُوَ العذاب الَّذِي
يلمعُ فِي عمقها؟
لم أعد أرى إلا انعكاسي فيها،
أَنَا وأنت نفس الكائن
نظرتُ طويلاً، فلم أجد ما يميزني
هل كنتُ أنتِ، أم كنتُ دائما أنا؟
الماء فِي عينيكِ كان عميقًا بما يكفي أن أغرق فيه،
لكنني ظللت أسبح فِي دوائرَ مغلقةٍ،
أَنَا الغارق فِي لَا شيء
ما العيب فِي أن تكوني الشر فِي جسدي؟

❊ ❊ ❊

الألَمُ

ألمٌ لَا أستطيع الهروب منه؛
كلما ظننتُ أنني وصلتُ إِلَى النهاية،
أجد أنني فِي نقطة البداية من جديد
ليس هناك من يهديني إِلَى النور،
وَلَا من يربتُ عَلَى كتفي
أصبح الألم هُوَ رفيقي الأبدي،
يحتلّ كل زاويةٍ فِي روحي،
أجده فِي صمت الليل،
وأسمعه فِي خفقان القلب
حتى عندما أبتسم،
أعرف أن الابتسامة ملوثة

❊ ❊ ❊

الشَّيْطانُ فِي دَاخِلِي

أظنّ أنني أملك الشيطان،
ليس داخلَ جسدي فقط،
بل فِي كلّ خليةٍ من روحي
إنه لَا يتحدثُ كثيرًا،
لكنه يضحك من أعماق أعماقي
أشعرُ بِهِ يتحرك فِي عروقي،
لا يُظهر نفسه،
لكنّه موجودٌ فِي كلّ لحظة
الشر لَا يحتاجُ إِلَى اعترافٍ،
إنه فقط يتنفس، ويعيش فيناَ

❊ ❊ ❊

الرَّحِيلُ

رحلتُ عن كلّ شيءٍ،
لكنني لَا أستطيع أن أرحل عن نفسي
أهربُ من الوجوه،
وأدخلُ إِلَى الظلال الَّتِي لَا تُرى
حاولتُ أن أكون شخصًا آخر،
لكنني وجدتني فِي كل مكانٍ
إنني أرتدي وجوهًا متعددة،
لكنني فِي النهاية لَا أكون سوى أنا
الرحيل عن الآخرين كان سهلاً،
لكن الرحيل عن نفسي كان مستحيلاً

❊ ❊ ❊

الصِّرَاعُ

أعيشه كلّ يوم،
صراعٌ داخليٌ لَا نهاية له
بين الخير الَّذِي يتسللُ إِلَى قلبي،
وبين الشر الَّذِي يعصفُ بجنوني
أحاول أن أستعيدَ توازني،
لكني دائمًا ما أفقده
الحرب ليست فِي الخارج،
إنها فِي داخلي
وأنا،
المجنون الَّذِي يحاربُ مع ذاته،
لَا يعرف متى سينتصر

❊ ❊ ❊

الخَطِيئَة

كلّ خطيئةٍ هي مجرد حالةٍ من الفراغ
كلما اقتربتُ من الخطأ،
كلما وجدتُ نفسي أكثر وحدةً
أدركتُ فِي لحظةٍ ما،
أن الخطايا ليست سوى رغباتٍ محرمة،
تُدفن فِي الروح وتظلُّ حية
لا تسألني عن التوبة،
لأنني لَا أستطيعُ أن أتوب عن شيءٍ
أعتبره جزءًا مني

❊ ❊ ❊

الشَّرُّ الأَعْظَمُ

الشر لَا يُقاس بحجم الألم الَّذِي يسببُه،
بل بالسكوت الَّذِي يتبعه
لا تكذب،
أنت تعرف أنه موجودٌ فيك،
وتحاولُ أن تخفيه بذبولٍ خادع
لكن لَا شيء يُخفي الشياطين الَّتِي بداخلنا
الشر لَيْسَ خارجك،
إنه خلف عينيكِ، فِي صوتكِ،
وفي ضحكتكِ حِينَ تظن أنه قد تمّ دفنه
إنه ينهض،
دائمًا

❊ ❊ ❊

الخَوَاءُ

أنت تظن أنني أحتاجُك،
لكنني فِي الحقيقة لَا أحتاجُ شيئًا
لقد أخذتُ كل شيءٍ مني،
حَتَّى شعور الندم قد تلاشى
أعيشُ فِي فراغٍ مطلقٍ،
أضيعُ بَيْنَ لحظاتٍ لَا أستطيعُ تذكرها
كلما اقتربتُ من إنسانٍ،
شعرتُ بمزيدٍ من الزيف والخواء
لا أريدُ أحدًا،
فالعالم لَا يهمني

❊ ❊ ❊

الْحَقِيقَةُ الْقَاسِيَةُ

أنت تبحث عن الحقيقة،
لكن الحقيقة لَا تأتي هكذا،
إنها ليست كلمات أو وعودا؛
الحقيقة هي أنني لَا أملك قلبًا،
أنت تعتقد أنني أحاول أن أكون أسوء،
لكنني فقط أعيش فِي ظلامٍ عميقٍ،
لا أبحث عن النور،
وَلَا أتمنى أن أراه

❊ ❊ ❊

اللَّعْنَة

أرى نفسي محكومًا باللعنة؛
كلما حاولتُ أن أتحرر،
أجدُ يديّ مغلولةً إِلَى الوراء
لعنةٌ تلاحقني فِي كل مكان،
تسكنُ كل خطوةٍ أخطوها
أريدُ أن أهرب،
لكنني أعلم أنني لَا أستطيع
إنها لعنةٌ لَا تُكسر،
لأنني كنتُ السبب فِي أنني أستحقها

❊ ❊ ❊

النِّهَايَة

لم يكن هنالك صراعٌ أخير،
فكل شيء انتهى قبل أن يبدأ
في النهاية، لَا شيء يستحق الاحتفاظ به،
حَتَّى الذكريات الَّتِي كَانَتْ تُزين روحي
لقد رسمتُ النهاية بيدي،
وجعلتُ من الفراغ مرسمًا للفصول الأخيرة
لن تجدني هناك،
وَلَا فِي أي مكانٍ آخر
لقد رحلتُ، ولكنني كنتُ دائمًا هنا،
فِي ظلك، فِي خطواتك، فِي سكوتك
إنها فقط البداية الَّتِي لَا تُرى

❊ ❊ ❊

القَضِيَّة الفلَسْطِينِيَّة

فلسطين ليست مجرد أرض محتلة، إنها ذاكرة شعبٍ لم يُهزم رغم القيد، وهويةٌ منقوشةٌ فِي وجدان التاريخ إنها قصةٌ ممتدةٌ من الألم، حَيْثُ يولد الأطفال عَلَى أصوات القصف، وتُروى الحكايات عَلَى أنقاض البيوت، وتنمو الأحلام رغم الجدران والأسلاك الشائكة

نحن نقترب من وجع شعبٍ يحيا فِي المنفى داخل وطنه، من صرخات الأمهات، من أمل الأطفال الذين يرسمون الشمس رغم ظلال الاحتلال، ومن أبطالٍ يقاومون لَيْسَ فقط بالسلاح، بل بالكلمة، بالحجر، بالصبر

هنا، نكتب عن الأرض الَّتِي تأبى أن تُمحى، عن المعاناة الَّتِي تحوّلت إِلَى صمود، وعن القضية الَّتِي ستظلّ نابضةً حَتَّى تنبثق شمس الحرية فوق القدس، نحن عرب مسلمون وتِلْكَ أرضنا

❊ ❊ ❊

وَطَنٌ مَسْلُوبٌ

كل الطرقات تؤدي إِلَى المنافي،
وكل البيوت تنتظر ساكنيها العائدين من الموت
تسأل الأرض عن أصحابها،
لكن الرد كان قنابلَ وجرافات
هنا كان الزيتون، وهنا كَانَتِ الأمهات،
وهنا ترك طفلٌ لعبته ليحمل حجراً أكبر من يده،
هنا فلسطين، وهنا الوطن المسروق

* * *

هُوِيَّةٌ لَا تَمُوتُ

حاولوا أن يمحونا من التاريخ،
فصرنا نقشًا فِي كل جدار
حاولوا أن يسلبونا أسماءنا،
فأصبحت أسماؤنا أناشيدَ فِي صدور الأحرار
كل جيل يحمل مفتاحًا،
وكل عين تحمل حلمًا،
فمن يُطفئ نورًا يسري فِي العروق؟

❊ ❊ ❊

الْحُلْمُ بِالْحُرِّيَّةِ

نحن أبناء الحصار والحجارة،
لكن السماء لم تغلق أبوابها علينا
نحلم ببحرٍ بلا جدار،
وبأفقٍ لَا تسكنه الطائرات
نحلم بمدرسةٍ بلا أنقاض،
وبشمسٍ لَا تُحجب بالدخان
نحلم وسنحيا لنحقق الحلم

* * *

طِفْلٌ فِي وَجْهِ دَبَّابَةٍ

وقف هناك، وحيدًا، إلا من ظله،
رفع حجرًا كأنه يرفع السماء،
تقدمت الدبابة، ولم يتراجع
لم يفكر فِي الموت،
بل فِي الطريق الَّذِي سيفتحه حجره الصغير
في عيونهم كان طفلًا،
وفي عيوننا كان وطنًا بأكمله

❊ ❊ ❊

الْحَجَرُ وَالرَّصَاصُ

رصاصةٌ تبحث عن صدرٍ،
وحجرٌ يبحث عن حقٍ مسلوب
رصاصةٌ تكسر الأجساد،
وحجرٌ يكسر الصمت العالمي
رصاصةٌ تدعي القوة،
لكن الحجر أقوى،
لأنه يرتد دائمًا إِلَى يده الَّتِي ألقته

❊ ❊ ❊

مَنْفى فِي الوَطَن

ليس الغريبُ من رحل،
بل من بقي بلا وطنٍ فِي وطنه
يتنفس هواءً ملوثًا بالاحتلال،
ويمشي عَلَى أرضٍ منهوبة
يسمع النشيد، لكنه لَا يراه يُرفع،
يرى البيوت، لكنه لَا يجد منزله بينها،
يعيش غريبًا، حَتَّى فِي أرضه

❊ ❊ ❊

غُصْنُ الزَّيْتُونِ وَالْمَوْتُ

زرع جدي شجرة زيتون،
فقتلها الجنود قبل أن تثمر
زرع أبي شجرة أخرى،
فاجتثها المحتل بلا سبب
واليوم أزرع شجرةً جديدة،
وأعلم أنهم سيحاولون قتلها،
لكنني أعلم أيضًا أن ابني سيزرع أخرى

* * *

الْجِدَارُ

ليس مجرد إسمنت،
بل سكينٌ فِي قلب الأرض
فصل الجسد عن روحه،
وفرّق العائلة عن ماضيها
لكن هل يستطيع جدارٌ أن يمنع الشمس؟
هل يستطيع أن يحبس الهواء؟
إن كان جدارهم عازلًا،
فصمودنا جسرٌ للحرية

❊ ❊ ❊

صَمْتُ العَالَمِ

سقط طفلٌ برصاصةٍ غادرة،
لكنّ نشرات الأخبار كَانَتْ تتحدث عن الاقتصاد
هُدِمَ منزلٌ عَلَى أصحابه،
لكنّ المذيع انتقل للحديث عن الطقس
خرج الناس فِي جنازةٍ طويلة،
لكنّ العالم استمر فِي تجاهل صرخاتهم
الصمت لم يكن عجزًا،
بل كان تواطؤًا

❊ ❊ ❊

اللَّيْلُ فِي غَزَّة

هنا الليل لَيْسَ للراحة،
بل للعدّ، كم صاروخًا سقط؟
كم بيتًا تهدم؟
كم شهيدًا انضم للقائمة؟
الليل هنا لَيْسَ للهدوء،
بل لصوت الأمهات يندبن أبناءهن
هنا غزة، حَيْثُ الظلامُ يُخيف،
وحيث الفجر يعني يومًا جديدًا من الصمود

❊ ❊ ❊

صَوْتُ الْأَذَانِ وَصَوْتُ الْقَصْفِ

يعلو الأذان فِي الأقصى،
ويعلو القصف فِي سماء غزة
يسجد المصلون فِي المسجد،
ويُهدم بيتٌ فِي الضفة
نفس التكبيرات، نفس الصلوات،
لكن الفرق بينهما،
أن أحدهما يسمعها بسلام،
والآخر يسمعها تحت النيران

❊ ❊ ❊

اللَّاجِئُ الأَخِيرُ

حمل مفتاح المنزل فِي عنقه،

كَمَا حملت أمه ثوبًا مطرزًا بدموعها

قال له جده:

لا تنسَ الدار،

وقال له العالم:

انسَ كل شيء

لكن من ينسى حضن الأرض؟

من ينسى الجدران الَّتِي شهدت ضحكاته؟

قد يكون هُوَ اللاجئ الأخير،

لكن القضية لن تكون الأخيرة

❊ ❊ ❊

تحتَ الأنقاض

كانت الغرفة مليئةً بالأحلام،
حَتَّى جاء الصاروخ الأخير
بحثوا عنها تحت الأنقاض،
وجدوا كتابها المدرسي،
لعبتها الصغيرة،
لكنهم لم يجدوا قلبها الصغير،
لأن السماء كَانَتْ أسرع من الأيدي الَّتِي حاولت
إنقاذها

❊ ❊ ❊

نَرْجِعُ يَوْمًا

قالوا:

سنعود،

وكانت العيون واثقةً كنهرٍ لَا يتوقف

حُفرت الطريق فِي الذاكرة،

كَمَا حُفرت الأسماء عَلَى الحيطان القديمة

لم يكونوا شعراء،

لكنهم كتبوا القصيدة الأعظم:

"نرجع يومًا"

❊ ❊ ❊

شَعْبٌ لَا يَمُوتُ

حاولوا قتلنا بالنار،
فأصبحت رمادنا وقودًا للثورة
حاولوا نفيَنا،
فحملنا الوطن فِي أسمائنا
حاولوا دفننا،
لكننا كنا بذورًا فِي الأرض،
وكلما قتلوا واحدًا منا،
نما ألفُ مقاومٍ جديد

❊ ❊ ❊

بِدَايَةٌ

أطلقوا الرصاصة الأخيرة، وظنّوا أن القصة انتهت
ظنّوا أن الدمار سيمحو الأثر، وأن الركام سيسحق الذاكرة
وقفوا فوق البيوت المهجورة، فوق الجثث الَّتِي لم تجد كفنًا،
نظروا إِلَى السماء الَّتِي خنقها الدخان، وقالوا: "لقد انتهى كل شيء"

لكنّ هناك طفلًا، يحمل حجرًا كَمَا يحمل اسمه،
نقش عَلَى الجدار: "سنعود"، ثُمَّ مضى كأنما خُلق من العناد
هناك أمٌّ تمسح عن جبهتها رماد القصف، وتقول:
"لن أبكي، سأزرع حنظلة فِي قلب هَذَا الخراب"

هناك شيخٌ يحفظ أسماء الشهداء، يرددها كالأذان،
ويرفع يده للسماء، لَا طلبًا للنجاة، بل دعاءً بأن تشتعل
الأرض تحت أقدامهم

هل حسبوا أن الشهداء يموتون؟
هل ظنّوا أن الوطن يُمحى حِينَ يُهدم البيت،
وأن القضية تُنسى حِينَ يُقتل الحالمون؟

كذبوا، ففوق كل قبر يولد مقاتل،
وفي عين كل أمٍّ يبرق وعدٌ لَا يخونه الزمن،
وفي صرخة كل رضيعٍ تنبت راية،
وفي دمع كل عاشقٍ يُولد وطن

النهاية ليست هنا، بل هناك،

فِي قلوب من خانوا، ومن باعوا، ومن صمتوا
أما نحن، فباقون، كالأرض الَّتِي لَا تموت،
كالزيتون الَّذِي يحترق لكنه لَا ينكسر،
كالشمس الَّتِي يحجبونها بالدخان لكنها لَا تُطفأ
نحن غزّة، وغزّة نحن نَحْنُ الذين وإن غبنا، عدنا

❊ ❊ ❊

الخَاتِمَة

فِي النِّهَايَةِ، لَمْ يَكُنْ هَذَا الْكِتَابُ مُجَرَّدَ كَلِمَاتٍ، بَلْ كَانَ انْعِكَاسًا لِمَا لَمْ يُقَلْ، لِمَا ظَلَّ مُعَلَّقًا بَيْنَ الصَّمْتِ وَالْبَوْحِ، بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْوَهْمِ، بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْعَقْلِ كَانَتْ هَذِهِ الصَّفَحَاتُ مُحَاوَلَةً لِالْتِقَاطِ اللَّحَظَاتِ الضَّائِعَةِ؛ لِمَنْحِ الْمَشَاعِرِ صَوْتًا، وَلِتَحْوِيلِ الْهَمسَاتِ الْخَافِتَةِ إِلَى صَرخَاتٍ تُسْمَعُ

رُبَّمَا لَمْ نَقُلْ كُلَّ شَيْءٍ، وَرُبَّمَا بَقِيَتْ بَعْضُ الْكَلِمَاتِ عَالِقَةً فِي زَوَايَا الذَّاكِرَةِ، لَكِن يَكْفِي أَنَّنَا اقْتَرَبْنَا مِنْ جَوْهَرِ مَا نَشْعُرُ بِهِ، مِنَ الصِّدْقِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي لَا يُهَادن، مِنَ الْأَلَمِ الَّذِي يَصْنَعُنَا، وَمِنَ الْأَمَلِ الَّذِي يُبْقِينَا أَحْيَاء

هَذَا الْكِتَابُ لَيْسَ نِهَايَةً، بَلْ بِدَايَةٌ لِرِحْلَةٍ أُخْرَى... رِحْلَة الْبَحْثِ عَنْ كُلِّ مَا لَمْ يُقَلْ بَعْدُ

❊ ❊ ❊

تمّ بحمد الله

الفهرس

مُقَدِّمَةٌ ٥
الْحُبُّ ٧
مرفـأٌ ٨
ميناءٌ ٩
احْتِرَاقٌ ٩
نَقْـصٌ ١٠
مَسَافَةٌ ١٢
وَعْدٌ ١٢
حَقِيقَةٌ ١٣
سَرَابٌ ١٤
قِنَاعٌ ١٥
غَرَقٌ ١٧
غِيَابٌ ١٨
عنَاقُ الْمَسَافَاتِ ١٩

مِرْآةٌ مَكْسُورَةٌ ٢٠
ظِلُّ الْغَائِبِ ٢١
رَسَائِلُ بِلَا عُنْوَانٍ ٢١
ذَاكِرَةُ الْمَطَرِ ٢٣
مَطَرٌ لَا يَنْتَهِي ٢٣
خَلْفَ الزُّجَاجِ ٢٥
أَطْيَافُ الْمَاضِي ٢٥
عِنَاقُ الْوَدَاعِ ٢٦
نِهَايَةٌ ٢٨
الْفَلْسَفَةُ وَالْوُجُودُ ٢٨
غَرِيبٌ فِي الْعَالَمِ ٢٩
سَجِينُ الزَّمَنِ ٣٠
الْمَعْنَى الْمَفْقُودُ ٣١
وَجْهَانِ لِوَجْهٍ وَاحِدٍ ٣٢
هُرُوبٌ بِلَا نِهَايَةٍ ٣٣
مِرْآةُ الْحَقِيقَةِ ٣٤

قَدَرٌ ٣٥
الْإِنْسَانُ وَالظِّلُّ ٣٦
سُؤَالٌ لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ٣٧
بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ ٣٨
رِحْلَةُ التِّيهِ ٣٩
جَسَدٌ يَحْمِلُ رُوحًا غَرِيبَةً ٤٠
هَلْ يَسْمَعُنِي الْكَوْنُ؟ ٤١
الصَّوْتُ الدَّاخِلِيُّ ٤٢
هَلْ نَحْنُ وَحْدَنَا؟ ٤٣
الطَّرِيقُ إِلَى اللَّاشَيْء ٤٤
سَرَابٌ فِي الْمِرْآةِ ٤٥
مَنْ عَلَى الْجِسْرِ ٤٧
بَيْنَ الصُّفُوفِ ٤٨
فِي الْمَقْعَدِ الْمُجَاوِرِ ٤٨
خَلْفَ السِّتَارِ ٤٩

نِهَايَةٌ ٥٠
النَّفْسُ الْبَشَرِيَّةُ ٥٢
غَرِيبٌ فِي وَطَنِهِ ٥٤
صَوْتُ الصَّمْتِ ٥٤
مِرْآةٌ لَا تَعْكِسُنِي ٥٥
غُرْفَةٌ بِلَا أَبْوَابٍ ٥٦
قَيْدٌ مِنْ ذَهَبٍ ٥٧
وُجُوهٌ تَتَبَدَّلُ ٥٨
قَلْبٌ مُسَجًّى ٥٩
طَرِيقُ الْعَوْدَةِ ٦٠
الْعَابِرُونَ ٦١
ظِلٌّ ثَقِيلٌ ٦٢
حِينَ تَنْظُرُ إِلَى الْهَاوِيَةِ ٦٣
مَوْتٌ صَغِيرٌ ٦٤
غُرَبَاءُ تَحْتَ الْجِلْدِ ٦٥
الْحُزْنُ الْأَبْيَضُ ٦٦

أَنْصَافُ الْأَشْيَاءِ ٦٧
أَصَابِعُ الْعَدَمِ ٦٨
تَحَوُّلٌ ٦٩
نِهَايَةٌ ٧٠
التَّأَمُّلَاتُ الشَّخْصِيَّةُ ٧٣
مَنْ أَنَا؟ ٧٣
بَيْنَ التِّيهِ وَالْيَقِينِ ٧٤
أَوْجَاعٌ هَادِئَةٌ ٧٥
الْبَحْثُ عَنِ الطَّرِيقِ ٧٦
سَلَامٌ رَغْمَ الْعَاصِفَةِ ٧٧
ظِلَالُ الْمَاضِي ٧٨
بَيْنَ الْأَلَمِ وَالشِّفَاءِ ٧٩
وَجْهٌ بِلَا مَلَامِحَ ٨٠
الْوَحْدَةُ الْعَمِيقَةُ ٨١
النِّسْيَانُ ٨٢
الْغَرِيبُ فِي دَاخِلِي ٨٣

سَلَامٌ هَشٌّ ٨٤
فِي مُوَاجَهَةِ الْمِرْآةِ ٨٦
مَتَاهَةٌ لَا نِهَايَةَ لَهَا ٨٧
ثِقَلُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ تُقَلْ ٨٨
مُحَاوَلَةُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ٨٩
وِجْهَةٌ أَخِيرَةٌ ٩٠
نِهَايَةٌ ٩١
الْفَقْدُ وَالْأَسَى **٩٣**
ظِلُّ الْغِيَابِ ٩٤
وَحْدِي مَعَكَ ٩٥
عِنْدَمَا نَسِيَ الْعَالَمُ اسْمَك ٩٦
مَا بَعْدَ الرَّحِيلِ ٩٧
الْحُزْنُ الْأَخِيرُ ٩٨
حُفْرَةٌ فِي الْقَلْبِ ٩٩
رِسَالَةٌ لَمْ تُرْسَلْ ١٠٠
طُقُوسُ الْحَنِينِ ١٠١

الْحَيَاةُ كَمَا تَرَكْتَهَا ١٠٢
لَا أَحَدَ يَعْلَمُ ١٠٣
نِصْفُ حَيَاةٍ ١٠٤
أَنَا وَالظِّلُّ ١٠٥
سُؤَالٌ بِلَا إِجَابَةٍ ١٠٦
كَيْفَ تَنْسَى؟ ١٠٧
بَابٌ لَمْ يُغْلَقْ ١٠٨
أَثَرٌ ١٠٩
الْبَطَلُ ١١٠
نِهَايَةٌ ١١١
الْأَمَلُ وَالتَّجَدُّدُ ١١٣
ضَوْءٌ يَنْهَضُ مِنَ الْعتمَةِ ١١٤
رَمَادٌ ينبتُ زَهْرًا ١١٥
الصَّفْحَةُ الْبَيْضَاءُ ١١٦
الْكَسْرُ وَالسُّقُوطُ ١١٧
حِينَ تُغْلَقُ الْأَبْوَابُ ١١٨

جَنَاحٌ بَعْدَ الْقُيُودِ ١١٩
الْعَابِرُونَ إِلَى الْغَد ١٢٠
الْفَجْرُ الَّذِي يُولَدُ فِي دَاخِلِي ١٢١
وُجُوهٌ لَا تَعُودُ ١٢٢
مَوْتٌ صَغِيرٌ... وَحَيَاةٌ أَكْبَرُ ١٢٣
لَا رُجُوعَ بَعْدَ الْآنَ ١٢٤
الْجُرْحُ الَّذِي صَارَ بَابًا ١٢٥
الْحَيَاةُ الَّتِي تَسْتَمِرُّ ١٢٦
نَوَافِذُ الضَّوْءِ ١٢٧
أُغْنِيَةُ النُّهُوضِ ١٢٨
الْغَدُ الَّذِي لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ ١٢٩
نِهَايَةٌ لَيْسَتْ نِهَايَةً ١٣٠
نِهَايَةٌ ١٣١
التَّوَتُّرُ وَالصِّرَاعُ الدَّاخِلِيُّ ١٣٣
الْفَجْرُ ١٣٤
الْبَحْثُ ١٣٥

الْمِرْآةُ ١٣٦
الظِّلَالُ ١٣٧
الِانْتِظَارُ ١٣٨
الزَّمَنُ ١٣٩
الرِّحْلَةُ ١٤٠
الصَّمْتُ ١٤١
التَّغْيِيرُ ١٤٢
الظَّلَامُ ١٤٣
الرِّيحُ ١٤٤
الذِّكْرَى ١٤٥
الْحُلْمُ ١٤٦
الْحَقِيقَةُ ١٤٧
الرَّاحَةُ ١٤٨
الْعَوْدَةُ ١٤٩
فِي زَمَنِ الضَّعْفِ ١٥٠

النِّهَايَةُ ١٥٢
الْأَمَلُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ١٥٣
نَجْمَةٌ بَعِيدَةٌ ١٥٤
طَرِيقٌ لَمْ يُكْتَبْ بَعْدُ ١٥٥
نَافِذَةُ الضَّوْءِ ١٥٦
مَوْعِدٌ مَعَ الْغَد ١٥٧
فَجْرٌ آخَرُ ١٥٨
الطَّرِيقُ إِلَى نَفْسِي ١٥٩
وَجْه آخَرُ لِلظَّلَامِ ١٦٠
لَا شَيْءَ مُسْتَحِيلٌ ١٦١
أُغْنِيَةُ الْغَد ١٦٢
وَمَاذَا بَعْدُ؟ ١٦٣
نَوَافِذُ مَفْتُوحَةٌ ١٦٤
مَوْعِدِي مَعَ الشَّمْسِ ١٦٥
بُذُورُ الضَّوْءِ ١٦٦
الْحِكَايَةُ لَمْ تَكْتَمِلْ ١٦٧

أَقْوَى مِمَّا أَظُنُّ ١٦٨
نِهَايَةٌ ١٦٩
الْفَلْسَفَةُ الْعَاطِفِيَّةُ ١٧١
عَتَبَةٌ ١٧٢
مِرْآةٌ ١٧٣
مِيزَانٌ ١٧٤
طَاوِلَةُ الْحوَارِ ١٧٥
سَجِينٌ ١٧٦
نِدَاءٌ ١٧٧
عُبُورٌ ١٧٨
حُدُودٌ ١٧٩
قَرَارٌ ١٨٠
سُؤَالٌ ١٨١
لُغَةٌ ١٨٢
انْسِجَامٌ ١٨٣
غَفْوَةٌ ١٨٤

طَيْفٌ ١٨٥
قُيُودٌ ١٨٦
يَقِينٌ ١٨٧
فَصْلٌ أَخِيرٌ ١٨٨
نِهَايَةٌ ١٨٩
الشَّيْطَانُ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ ١٩١
الْإِرَادَةُ ١٩٣
الْأَسْيَادُ ١٩٤
الظَّلَامُ ١٩٥
الْجَرِيمَةُ ١٩٦
الشَّرُّ ١٩٧
النَّعِيمُ ١٩٨
الْفَوْضَى ١٩٩
عُبُورٌ ٢٠٠
الْعُيُونُ ٢٠١
الْعَالَمُ ٢٠٢

الْغُرْبَةُ ٢٠٣
الصَّمْتُ الْجَلِيدِيُّ ٢٠٤
الْوَحْشُ ٢٠٥
الْقَرَارُ ٢٠٦
الْعُزْلَةُ ٢٠٧
النَّدَمُ ٢٠٨
الْعُيُونُ ٢٠٩
الْأَلَمُ ٢١٠
الشَّيْطَانُ فِي دَاخِلِي ٢١١
الرَّحِيلُ ٢١٢
الصِّرَاعُ ٢١٣
الْخَطِيئَةُ ٢١٤
الشَّرُّ الْأَعْظَمُ ٢١٥
الْخَوَاءُ ٢١٦
الْحَقِيقَةُ الْقَاسِيَةُ ٢١٧

اللَّعْنَةُ ٢١٨
النِّهَايَةُ ٢١٩
الْقَضِيَّةُ الْفَلَسْطِينِيَّةُ ٢٢١
وَطَنٌ مَسْلُوبٌ ٢٢٣
هُوِيَّةٌ لَا تَمُوتُ ٢٢٤
الْحُلْمُ بِالْحُرِّيَّةِ ٢٢٥
طِفْلٌ فِي وَجْهِ دَبَّابَةٍ ٢٢٦
الْحَجَرُ وَالرَّصَاصُ ٢٢٧
مَنْفَى فِي الْوَطَنِ ٢٢٨
غُصْنُ الزَّيْتُونِ وَالْمَوْتُ ٢٢٩
الْجِدَارُ ٢٣٠
صَمْتُ الْعَالَمِ ٢٣١
اللَّيْلُ فِي غَزَّةَ ٢٣٢
صَوْتُ الْأَذَانِ وَصَوْتُ الْقَصْفِ ٢٣٣
اللَّاجِئُ الْأَخِيرُ ٢٣٤
تَحْتَ الْأَنْقَاضِ ٢٣٥

نَرْجِعُ يَوْمًا ٢٣٦
شَعْبٌ لَا يَمُوتُ ٢٣٧
بِدَايَةٌ ٢٣٨
الْخَاتِمَةُ **٢٤١**
الفهرس **٢٤٣**

رُفَـقاء الــدَّرب
للنشر والتوزيع

+20 1281849108

rofqa.eldarb

rofqa.eldarb

rofqa.eldarb@gmail.com